# الرحلة في طلب الحديث

## للخطيب البغدادي

حققه وعلق عليه

أبو أويس الكردي

وبذيله..

## رحلة الفضلاء كما وردت بها الأنباء

## الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة



تأليف

أبي أويس الكردي

راجعه وقدم له فضيلة الشيخ

مصطفى بن العدوي

مكتبة ابن تيمية

بالقاهرة

# الرحلة في طلب الحديث

للخطيب البغدادي

حققه وعلق عليه

أبو أويس الكردي

وبذيله..

رحلة الفضلاء لما وردت بها الأنباء

الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة

تأليف

أبي أويس الكردي

راجعه وقدم له فضيلة الشيخ

مصطفى بن العدوي

مكتبة ابن تيمية

بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م

رقم الإيداع ٢٠١١/٢٥٤٢

الناشر

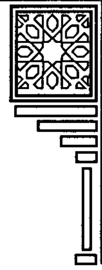
مكتبة ابن تيمية

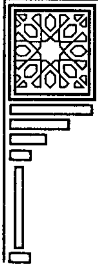
القاهرة

ت: ٣٥٨٦٤٢٤٠

٢٦ ش أبو عميرة بالطالبية - الهرم - الجيزة - ج.م.ع

إدارة المبيعات/ ٠١٠٨٤٤٩٣٨٩ صفوان عبد الفتاح





بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذا كتاب «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي رحمه الله، قام أخي في الله/ أبو أويس أشرف بن نصر بن صابر كرد بضبط متنه وتخريج أحاديثه والآثار التي فيه.

وقام أيضا بتذيلين: الأول: في رِحْلات الفضلاء، والثاني: في تراجم شيوخ الخطيب في الرحلة.

وقد نظرت في عمله فألفيته ولله الحمد نافعًا موفقًا بعد مراجعتي له.

فالله أسألُ أن يجازيه خيرًا وأن يسدده.

وصل اللهم على نبينا محمد وسلم

والحمد لله رب العالمين

كتبه /

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

إِنَّ الـحَمْدَ لله تَعَالَى، نَحْمَدُه، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بالله من شُرُور أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْد اللهُ فَلا مُضِلّ لَه، ومَن يُضْلِل فَلا هَادِي لَه، وَأَشْهَدُ أَن لَا إِلَه إِلا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيك لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

**أما بعد:**

فَإِنَّ أصدقَ الْحَدِيث كِتَابُ الله، وَخَيْرَ الْهَدْي هَدْي مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرّ الأُمُور مُحْدَثَاتُهَا، وَكل مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكل بِدْعَةٍ ضَلالَة[1].

---

(١) وزيادة: «**وكل ضلالة في النار**»: شاذة، وقد تكلمت عليها في حاشية «الاعتصام» للشاطبي. ط دار ابن رجب (ص٥٧) بتحقيقي. وانظر - غير مأمور - شرحًا لألفاظ خطبة الحاجة في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٢٨٥-٢٩٠).

**وبعد:**

فالحديث عن العلم حديث تحبه النفوس المؤمنة، وترغبه الأنفس الطموحة، وتهواه العقول النيرة؛ لأنه من أعظم العبادات، وأجل القربات، وسبيل تحصيله طريق الجنات.

والعلم حياة القلوب، ونور البصائر، وشفاء الصدور، ودليل الحائرين، والحاجة إليه أعظم من الحاجة إلى الطعام والشراب.

فبالعلم يعبدُ اللهَ حقاً، وبه يتبع النبيﷺ صدقاً، وبه ترتفع الدرجات والمنازل في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]، وقال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٧٦].

وعَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ - وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ - فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى. قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْﷺ قَدْ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**»[١]

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٧). «يرفع» يعني: يُشرف، ويكرم في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب الاعتناء به، والعلم به، والعمل بما فيه. «ويضع»: يعني: يحقِّر ويصغِّر في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب تركه، والجهل به، وترك العمل به.

وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**»[١].

وقد قال الشافعي رحمه الله[٢]:

تَعَلَّمْ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِماً ... ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كمَنْ هو جاهِلُ

وإنَّ كَبِيرَ القومِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عليه المَحافِلُ

وإن صغيرَ القومِ إن كانَ عالماً ... كبيرٌ إذا ردت إليه المحافلُ

فلهذا الفضل ولغيره رحل الأنبياء والعلماء والطلاب في تحصيل هذا الزاد النفيس.

ولأهمية هذا الموضوع ومكانته قمت بتحقيق هذا الكتاب القيم في بابه، رغم نزول أسانيده ومشقة البحث عنها، إلا أن الله تعالى أعان على خدمة الكتاب خدمة حديثية، ثم جاء دور المخطوط الذي ظل البحث في طلبه زمناً يقارب السنة، وهذا وصفه بين يديك.

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩١٤) من طريق عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو به مرفوعاً.

(٢) في ديوانه (ص/ ٢٤).

## عملي في هذا السفر

١ - ضبطت نصه على مخطوطتين ومطبوعة، أما المخطوطتان فمن دارالكتب الظاهرية بدمشق وتقع الأولى في (٩) ورقات في كل ورقة صفحتان ورمزت لها بـ (أ)، والثانية تقع في (٣٥) صحيفة، ورمزت إليها بـ (ب)، وأما المطبوعة فمطبوعة نور الدين عتر حفظه الله، وإليها الرمز بـ (ط) وهي أفضل طبعة وقفت عليها لهذا الكتاب، وقد استفدت من ضبطه وعلمه كثيراً إلا أنه لا يخلو كتاب من خطأ إلا كتاب الله تعالى، وعند مقابلة الكتاب وقفت على بعض الأخطاء المؤثرة وهي:

| الخطأ | الصواب | الصحيفة |
| --- | --- | --- |
| أبو الحسين | أبو الحسن | ٨٦ |
| أبو جعفر | أبو حفص | ١٦٧ |
| أحمد بن يوسف | أحمد بن يونس | ٩٢ |
| البهراني | الهراني | ٨٦ |
| سقطت كلمة (قلت) | | ٨٧ |

٢- حكمت على الأحاديث والآثار الواردة بما تستحقه صحة أو ضعفاً.

٣- بينت بعض مفردات الغريب.

٤- ذيلت الكتاب بتذييلين:

**الأول**: سميته «الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة» وذلك أني في بداية تحقيقي لهذا الكتاب طرحت على أخي وابن عمي الشيخ ياسر بن محمود الكردي حفظه الله أن يجمع شيوخ الخطيب في موسوعة علمية فلبى وأوشك على الانتهاء، وأذن لي في تمحيض واقتضاب شيوخ الخطيب في الرحلة من موسوعته حتى تعم الفائدة فجزاه الله خيراً.

**والثاني**: سميته: «رحلة الفضلاء كما وردت بها الأنباء»؛ وهو مشتمل على صور من رحلات من قبلنا، وأيضاً من رحلات الصحابة والتابعين ومن بعدهم حتى عصر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى.

وقام على نشره فضيلة الشيخ عبد الفتاح الزيني صاحب مكتبة ابن تيمية بمصر- حفظه الله - وهي من أوائل المكتبات التي تقوم على نشر السنةوإحياء التراث، ودائماً مطبوعات كل دار عنوان على منهج صاحبها.

كتبه/

أبو أويس الكردي

أشرف بن نصر بن صابر الكردي

[١/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ذِكْرُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالأَمْرِ بِهَا وَالْحَثِّ عَلَيْهَا وَبَيَانِ فَضْلِهَا

أَخْبَرَ(١) الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الثِّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أنبا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِت وَخَمْسِمِائَةٍ، أنبا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ [قَالَ](٢):

---

(١) وفي (ب): «وقع الإسناد إلى الخطيب هكذا: «أخبرنا الشيوخ الثقات أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربليان، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن اليكداني وأبو إسحاق إبراهيم بن بركات ابن إبراهيم الخشوعي قراءة عليهم مجتمعين وأنا أسمع، قيل لهم: أخبركم الشيخ أبو الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي قراءة عليه قال: أنبا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني، قراءة عليه قال: حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي من لفظه بدمشق.

قال: ذكر الرحلة في طلب الحديث والأمر بها والحث عليها وبيان فضلها...».

هكذا في النسخة تأخير العنوان وهو «ذكر الرحلة...» إلى ما بعد السند.

(٢) لفظة: «قال» ليست في الأصل؛ وافتتاح الكتاب يقتضيها فلذا أثبتها، وقد قال ابن الصلاح في «مقدمته» (ص/ ٢٢٧): جرت العادة بحذف (قال)، ونحوه،

١ - [أَنْبَأَ][١] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطَّرَازِيُّ بِنَيْسَابُور، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثنا أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[٢].

---

فيما بين رجال الإسناد خطًا، ولا بد من ذكره حالة القراءة لفظًا.

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٥-١٦)، والبيهقي في «المدخل» (٢٤٣)، والخطيب هنا (١، ٢، ٣)، وفي «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٩٨)، وغيرهم من طريق أبي عاتكة به. وأبو عاتكة طريف بن سليمان، قال فيه ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث. بل قال فيه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨): منكر الحديث وعامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات. وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٨٢): منكر الحديث جدًا، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه وربما روى عنه ما ليس من حديثه.

قلت أبو أويس: وقد تابع أبا عاتكة على فرضية طلب العلم أكثر من عشرين راوياً لكنها كلها ضعيفة ولا تقوى بمجموعها، وله شاهد من حديث أبي سعيد، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعلي، وأبي هريرة، وأبي ابن كعب، ولا يثبت منها شيء.

قال الإمام أحمد كما في «المنتخب» (١/ ١٤): لا يثبت عندنا فيه شيء. وسئل عنه أيضا فأنكره إنكاراً شديداً. وسئل عنه مالك فقال: ما أحسن طلب العلم فأما فريضة فلا. كما في «جامع بيان العلم» (١/ ٢٨).

وقال ابن حبان فى «الثقات» (١/ ١٤١): «وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك، إنما هو من حديث أنس بن

مالك وليس بصحيح».

وقال البزار في «مسنده» (١/ ١٧٢): «وكل ما يروى فيها عن أنس، فغير صحيح».

وقال: «لا يعرف أبو العاتكة ولا يدرى من أين هو، فليس لهذا الحديث أصل».

وقال البيهقي في «المدخل» (٢٤٣): «هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لا أعرف له إسناداً يثبت بمثله الحديث. والله أعلم».

وقال العقيلي: لا يحفظ: « ولو بالصين»، إلا عن أبي عاتكة ، وهو متروك الحديث، و«فريضة على كل مسلم» ، الرواية فيها لين أيضا ، متقاربة في الضعف في طلب العلم.

وقال ابن عبد البر: هذا حديث يروى عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة، كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد.

وضعفه أيضاً أبو علي النيسابوري، وابن الجوزي، وابن القطان الفاسي، وابن الصلاح.

وقال السيوطي كما في «فيض القدير» (٤/ ٣٥٣): جمعت له خمسين طريقاً، وحكمت بصحته لغيره ولم أصحح حديثاً لم أسبق لتصحيحه سواه. وحسنه المزي كما في «تدريب الراوي» (١/ ١٤٩)، وكذا العلامة الألباني كما في «الضعيفة» (١/ ٦٠٤)، وأبو الفيض الغماري في رسالته لهذا الحديث «المسهم في طرق حديث طلب العلم فريضة ...». وانظر: «جامع بيان العلم وفضله» رقم (١-٣٠). وقد جمع أخونا شادي - حفظه الله - طرق هذا الحديث وأقوال المصححين والمضعفين له في رسالة يسر الله طبعها، آمين.

٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَتُّوثِيُّ [قال] (١) ثنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ التَّمْتَامُ [ح أنبا] (٢) أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْوَذَانِيُّ، أَنْبَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ _ زَادَ ابْنُ الْفَضْلِ «الْبَزَّازُ» - ثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ - زَادَ ابْنُ الْفَضْلِ - «طَرِيفُ بْنُ سَلْمَانَ» - ثُمَّ اتَّفَقَا [عَلَى] (٣) أَنَسٍ - قَالَ الْعَبَّاسُ - : «ابْنُ مَالِكٍ» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»** (٤).

٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أنبا يَحْيَى بْنُ وَصِيفٍ الْخَوَّاصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، أَنْبَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، **ح** [وَأَخْبَرَنِيهِ] (٥) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّهْرَدِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّاسِبِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، بِبَغْدَادَ قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ»** زَادَ الْعَبَّاسُ: **«فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»** (٦).

---

(١) من (ب).

(٢) في (ب): «وحدثنا».

(٣) في (ب): «عن».

(٤) انظر ما قبله، وأبو الحسن العباس بن عمر له ترجمة تأتي في آخر الكتاب.

(٥) في (ب): «وأخبرنا»، وفوقها بخط مغاير: «وأخبرنيه».

(٦) كسابقه.

٤ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ [١/ ب] الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ ح وَ[أَنْبَا][1] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ، أَنْبَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ح [وَأَنْبا][2] أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، قَالَا، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: ثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، ح وَ[أَنْبَا][3] أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! جِئْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ مَدِينَةِ الرَّسُولِ؛ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَلَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: لَا[4].

---

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) في (ب): «أخبرنا».

(٣) في (ب): «وأخبرنا».

(٤) كذا في المخطوطتين و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٩٨٢)، و«المدخل» (٢٥٥) و«الأربعون الصغرى» (٣) كلاهما للبيهقي: «نعم» وهو الأولى.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سلك بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» (١) وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْأَصَمِّ.

---

(١) **أسانيده ضعيفة ولبعضه شواهد:** أخرجه أبو داود في «سننه» رقم (٣٦٤١)، وابن ماجه رقم (٢٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» رقم (٨٨)، والدارمي في «مسنده» رقم (٣٥٤) وغيرهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء سمعت رسول الله ﷺيقول: «**من سلك طريقا ...**» وفيه: «**وإن العلماء ورثة الأنبياء ...** » إلخ. وأخرجه المحاملي في «أماليه» رقم (٣٣٤٦) على الصواب. وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» رقم (١٦٩) من طريق عاصم بن رجاء عن جميل بن قيس عن أبي الدرداء به ، فأبدل داود بن جميل بجميل بن قيس وأسقط كثيراً، قال ابن عبد البر: وهذا خطأ.

وأخرج البيهقي في «الشعب» رقم (١٥٧٤) من طريق سفيان عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء به. خالف سفيان ابن االمبارك عن الأوزاعي عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس به كذا أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٧٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان»رقم (٢٩٧) وقال البخاري في «التاريخ الكبير»(٨/ ٣٣٧): «والأول أصح».

وحكى أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦٨) الخلاف، وقال: وروى عبدالله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء. ترك يزيد بن سمرة من الإسناد.

٥ - وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ الْعُرْضِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، كَرِوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ [أَنْبَاهُ][1] أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

قال ابن حجر «التلخيص الحبير» (٥/ ٢٣٠٠-٢٣٠١): وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»، وَهُوَ مُضْطَرِبُ الْإِسْنَادِ، قَالَهُ المنذري، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» بِغَيْرِ إِسْنَادٍ.

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٦): يرويه عاصم بن رجاء بن حيوة واختلف عنه فرواه عنه أبو نعيم عن عاصم بن رجاء بن حيوة عمن حدثه عن كثير بن قيس. ورواه عبد الله بن داود الخريبي عن عاصم فقال: عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، وداود هذا مجهول.

ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس لم يذكر بينهما أحداً، وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت.

ورواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء وليس بمحفوظ. وأخرجه أبو داود رقم (٣٦٤٢)، والبيهقي في «المدخل» رقم (٣٤٨) وفي إسناده شبيب بن شيبة مجهول.

وانظر - غير مأمور - كلام الترمذي بعد رقم (٢٦٨٢) وكلام البزار، و«فتح الباري» (١/ ١٩٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨١)، وابن عبد البر في «الجامع» بعد رقم (١٧٠).

والفقرة الأولى يشهد لها ما أخرجه مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة وفيه: «**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ**».

وقوله: «**العلماء ورثة الأنبياء**» يشهد له قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

(١) في (ب): «أخبرناه».

الْجَوْهَرِي، قَالَا: أنبا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ بَلَغَهُ يُحَدِّثُ بِهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جِئْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَمَا جِئْتَ تَطْلُبُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ [٢/ أ]: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، وَإِلَّا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ؛ وَلَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ. إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ**»(١).

٦ - خَالَفَهُ غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، فَقَالَ: مَا [أنبا](٢) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالُوا: أنبا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ.

---

(١) انظر: ما قبله.

(٢) في (ب): «أخبرناه».

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَ بِكَ حَاجَةٌ، وَلَا جِئْتَ فِي طَلَبِ تِجَارَةٍ؟. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(١).

٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاعِظُ، وَأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، قَالَ أَحْمَدُ: ثَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: أنبا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِي، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا لَهُ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**»(٢).

٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الْوَاعِظُ بِأَصْبَهَانَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى السَّاجِيَّ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي فِي أَزِقَّةِ الْبَصْرَةِ إِلَى بَابِ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ فَأَسْرَعْنَا الْمَشْيَ، وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَاجِنٌ مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ، فَقَالَ: «ارْفَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَنْ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ لَا تَكْسِرُوهَا!!» كَالْمُسْتَهْزِئِ، فَمَا زَالَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَفَّتْ رِجْلَاهُ وَسَقَطَ(٣).

---

(١) كسابقه.

(٢) **حسن:** أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩)، والترمذي (٩٦،٣٨٧٨)، والنسائي (١٢٧) وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧)، وابن حبان (١١٠٠) وغيرهم من طرق عن عاصم به. وعاصمٌ حسن الحديث.

(٣) **إسناده ضعيف:** علي بن محمد بن طلحة شيخ الخطيب ذكره محمد بن عبد الغني في «تكملة تهذيب الكمال» (٢/ ٥٥٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ[1] عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو رَوْقٍ [الهِزَّانِي][2]، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْجَهْمِ الأَنْمَاطِيُّ، بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا حَمْزَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ [٢/ ب] أَبِي مُطِيعٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنِ اتَّخِذْ نَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَعَصًى مِنْ حَدِيدٍ، وَاطْلُبِ الْعِلْمَ حَتَّى تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ[3].

١٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، إِجَازَةً، وَحَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، عَنْهُ قِرَاءَةً، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَرْمَنْسِينِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: [قُلْتُ][4] لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، هَلْ ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ

---

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢١٥٤)، وغيره من طريق زكريا بن عبد الرحمن البصري عن أحمد بن شعيب نحوه. وزكريا لم أقف له على توثيق.

(١) في (ط): «أبو الحسين» وهو خطأ، والصواب المثبت كما في المخطوط وكتب التراجم.

(٢) في (ط): «البهراني» وهو خطأ، والصواب المثبت كما في المخطوط وكتب التراجم.

(٣) حمزة بن ربيعة لم أقف له على ترجمة، وتلميذه مقبول. قاله الحافظ، فضلاً عن المفاوز التي بين معاوية بن يحيى وداود - عليه السلام-.

(٤) سقط من (ط).

﴿وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾[1] [التوبة: ١٢٢] فَهَذَا فِي كُلِّ مَنْ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَرَجَعَ بِهِ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُ فَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ[2].

١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] قَالَ: «هُمْ طَلَبَةُ الْحَدِيثِ»[3].

---

(١) صدر الآية لم يذكر في «أ».

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١١٣)، والحاكم في «معرفة أصحاب الحديث» (ص/ ٦٧)، من طريقين عن أحمد بن محمد بن الحسن به. ورجاله ثقات إلا أحمد بن محمد بن الحسن لم أقف له على توثيق.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٩٨٥) من طريق عبد الله بن موسى السلامي، حدثنا علي بن الحسن البياع الواسطي، حدثنا محمد بن الوزير به. وعبد الله بن موس قال: وكان أبو عبد ى قال فيه الخطيب: وفي رواياته غرائب ومناكير وعجائب... وكان صحيح السماعات إلا أنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا.

وكان أبو عبد الله بن منده الأصبهاني الحافظ: سيئ الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله.

(٣) **إسناده ضعيف:** لضعف الوليد بن بكير فقد قال فيه أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

صح عن أبي هريرة أنه فسر ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ بالصائمين أخرجه الطبري في تفسير الآية، وأخرج نحوه أيضاً من قول ابن مسعود بإسناد حسن.

١٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي [رَحِمَهُ اللهُ][(١)] عَمَّنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَرَى لَهُ أَنْ يَلْزَمَ رَجُلًا عِنْدَهُ عِلْمٌ، فَيَكْتُبُ عَنْهُ، أَوْ تَرَى أَنْ يَرْحَلَ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الْعِلْمُ فَيَسْمَعُ مِنْهُمْ؟، قَالَ: يَرْحَلُ يَكْتُبُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ يُشَامُّ[(٢)] النَّاسَ يَسْمَعُ[(٣)] مِنْهُمْ[(٤)].

١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ رِضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ [أَحْمَدُ][(٥)] بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَطَّارَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: طَلَبُ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ مِنَ الدِّينِ[(٦)].

---

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): «يشافه».

(٣) في (ب): «ليسمع».

(٤) **إسناده حسن**: أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٦٩٥)، إسماعيل وثقه الخطيب، وقال في علي بن أحمد: كَانَ صَدُوْقاً دَيِّناً فَاضِلاً.

(٥) في (أ): «حمد» وهو الصواب.

(٦) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١١٨) حُدِّثْتُ عن عبد العزيز ابن جعفر الحنبلي.

رجال الإسناد: عمر بن محمد قال في الحافظ في «اللسان» (٤/ ٣٢٦): كان كثير المحدثات، له مخرجات ورحلة إلى العراق والحجاز، وكان حافظاً يعرف هذا الشأن ويفهم فهماً جيداً لكنه تغير عقله وصار ممروراً لا يعده أحد شيئا، ولا يكترث به لاعجابه بنفسه، وكان أكبر من يُذكر له من الحفاظ يقول: صحفي.

١٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الضَّبِّيُّ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: أَرْبَعَةٌ لَا تُؤْنِسُ مِنْهُمْ رُشْدًا: حَارِسُ الدَّرْبِ، وَمُنَادِي الْقَاضِي، وَابْنُ المحدِّث، وَرَجُلٌ يَكْتُبُ فِي بَلَدِهِ، وَلَا يَرْحَلُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ (١).

١٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، أَنْبَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عِصَامٍ، حَدَّثَهُمْ بِمَرْوَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِرِحْلَةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ (٢).

١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، إِمْلَاءً، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيَنُ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ، قَالَ: غَفَرَ لِي بِرِحْلَتِي فِي الْحَدِيثِ (٣).

---

وأحمد بن عبد الله لم أتبينه. ورضوان بن محمد: ترجمه الخطيب وقال: وكتبنا عنه وما علمت من حاله إلا خيراً.

(١) **في سنده عبد الواحد بن أحمد لم أقف له على موثق**: وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص/ ٤٥)، عن عبد الواحد بن أحمد.

(٢) **إسناده ضعيف**: لقوله: بلغني.

(٣) **إسناده ضعيف**: كل رجاله ثقات إلا أحمد بن الحسين السكري قال فيه الخطيب: كتبنا عنه، وكان بعض كتب جده قد ألحق فيه السماع لنفسه بأخرة تسميعاً

١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ [٣/ أ] بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [رَحِمَهُ اللهُ][1] : «لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ مِنْهُ؛ رَحَلَ إِلَى الْيَمَنِ، وَإِلَى مِصْرَ، وَإِلَى الشَّامِ، وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ ذَلِكَ، كَتَبَ عَنِ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، كَتَبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [الْمَهْدِيِّ][2] ، وَعَنِ الْفَزَارِيِّ، وَجَمَعَ أَمْرًا عَظِيمًا»[3] .

---

طريًّا.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): «مهدي».

(٣) **صحيح**: محمد بن الحسين: ثقة، وعبد الله بن جعفر وثقه ابن منده وغيره، وسئل البرقاني عنه، فقال: ضعفوه بروايته «تاريخ» يعقوب عنه، وقالوا:

إنما حدث به يعقوب قديما، فمتى سمعه منه؟

قال الخطيب: في هذا نظر، فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين سمع من علي ابن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع، مع أن أبا القاسم الأزهري حدثني، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، ووجدت سماعه فيه صحيحا.

كما في «السير» (١٥/ ٥٣١-٥٣٢)، ويعقوب: ثقة، -والفضل بن زياد من أصحاب أحمد قال فيه أبو بكر الخلال - كما في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٤٨): كان من المتقدمين عند أبي عبد الله، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي بأبي عبد الله، فوقع له عن أبي عبد الله مسائل كثيرة جياد وحدث عن جماعة منهم: يعقوب بن سفيان الفسوي، والحسن بن أبي العنبر، وأحمد الأدمي، وجعفر الصندلي، وأحمد بن عطاء، في آخرين.

١٨ - وَقَالَ يَعْقُوبُ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ الله ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: عَمَّنْ تَرَى أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ؟ فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يُونسَ[(١)] فَإِنَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ»(٢).

١٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، [ثَنَا](٣) عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَر، [ثَنَا](٤) يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي

---

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٠) عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد، قال: سمعت أحمد بن حنبل، به.

ومحمد بن حمويه قال فيه الذهبي: الإمام العارف الصوفي كَانَ ذَا تَأَلُّهٍ وَتَعَبُّدٍ وَمُجَاهدَةٍ وَصدقٍ.

ومحمد بن حمويه أبو طالب من أصحاب الإمام أحمد قال فيه أبو بكر الخلال: صحب أحمد قديماً إلى أن مات، وكان أحمد يكرمه ويقدمه وكان رجلا صالحا فقيرا صبورا على الفقر فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف ومات قديما بالقرب من موت أبي عبد الله ولم تقع مسائله إلى الأحداث.

(١) في (ط): «يوسف» وهو خطأ والمثبت من المخطوطتين. وهو أحمد بن عبد الله ابن يونس أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ، وهو آخر من روى عن سفيان الثوري، توفي سنة (٢٢٧) بالكوفة.

**تنبيه:** وهذا فيه أن التلقيب بشيخ الإسلام وإن كان قديماً إلا أني لم أقف عليه في خبر مرفوع أو مقطوع.

(٢) **إسناده حسن:** لحال الفضل بن زياد، وقد سبق في: رقم (١٧).

(٣) في (ب): «أنا».

(٤) من (ب).

أَيُّوبُ: «إِنْ كُنْتَ رَاحِلًا إِلَى أَحَدٍ فَارْحَلْ إِلَى ابْنِ طَاوُسٍ، وَإِلَّا فَالْزَمْ تِجَارَتَكَ»(١).

٢٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، [أَنْبَا](٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي [رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ](٣)، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِي أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٤).

٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي قَطَنٍ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ بِالرِّوَايَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ [و](٥) بِالْبَصْرَةِ، فَمَا نَرْضَى حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَسَمِعْنَا مِنْهُمْ»(٦).

---

(١) **صحيح**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٠٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١١٨٣)، وغيرهما حدثني أبو بكر بن عبد الملك به. هو ابن زنجويه ثقة. وانظر ترجمة ابن الفضل وشيخه وشيخ شيخه في رقم (١٧).

(٢) في (ب): «ثنا».

(٣) ليست في (ب).

(٤) **حسن**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٧١٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٥٩)، عن عبد الصمد وعبد الله بن رجاء به.

(٥) من (ب).

(٦) **حسن**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٣٤) عن عبد الرحمن ابن

٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، [أَنْبَا][(١)] أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنَا أَبُو نُوحٍ، قُرَادٌ، [أَنْبَا][(٢)] أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كُنْتُ أَرْحَلُ إِلَى الرَّجُلِ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ؛ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَأَوَّلُ مَا أَتفقدُ مِنْهُ صَلَاتَهُ، فَإِنْ أَجِدْهُ يُقِيمُهَا أَقَمْتُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَإِنْ أَجِدْهُ يُضَيِّعْهَا رَجَعْتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، وَقُلْتُ: هُوَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ أَضْيَعُ»[(٣)].

٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَا: أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِسْكَافِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ، ثنَا وَكِيعٌ، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى ابْنَ عَوْنٍ فِي النَّوْمِ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ، وَأَنَا أَخْتَلِفُ إِلَى الْأَعْمَشِ، فَلَمَّا مَاتَ الْأَعْمَشُ رَحَلْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ مِنْهُ»[(٤)].

---

إبراهيم أبي سعيد به وهو ثقة، وكذا شيخه أبو قطن عمرو بن الهيثم، وأبو خلدة خالد بن دينار صدوق. وانظر: رقم (١٧).

(١) في (ب): «ثنا».

(٢) في (ب): «ثنا».

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٤)، أخبرنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرنا عبد الرحمن بن غزوان، أخبرنا أبو جعفر الرازي به.

قال ابن حبان في رواية أبي جعفر عن الربيع: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا .

(٤) **إسناده ضعيف:** المحاملي قال فيه الخطيب: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، والإسكافي وثقه الخطيب،

٢٤ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ - هُوَ ابْنُ زِيَادٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ: «لَيْسَ تَضُمُّ إِلَى مَعْمَرٍ أَحَدًا إِلَّا وَجَدْتَهُ [فَوْقَهُ](١). رَحَلَ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْيَمَنِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَحَلَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالشَّامَ؟، فَقَالَ: لَا، الْجَزِيرَةَ»(٢).

٢٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَزَّازُ، أَنْبَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاشِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، [أَنْبَا](٣) أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣/ ب] بِضْعًا وَ[سَبْعِينَ](٤) سُورَةً، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي تُبَلِّغُنِي الْإِبِلُ إِلَيْهِ لَأَتَيْتُهُ»(٥).

٢٦ - [أَنْبَا](٦) ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ

---

ومحمد بن الهيثم هو ابن حماد، قال فيه الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ.

(١) من (ب).

(٢) سبق في (١٨).

(٣) في (ب): «ثنا».

(٤) في (ب): «وستين».

(٥) **صحيح**:أخرجه البخاري (٥٠٠٠، ٥٠٠٢)، ومسلم (٢٤٦٢). وعبد الواحد وثقه الخطيب، والعطار وثقه الدارقطني، وأحمد بن منصور قال فيه أبو حاتم: صدوق. وعلي بن الحسن - هو ابن شقيق - ثقة، وأبو حمزة هو السكري ثقة، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة.

(٦) في (ب): «أخبرنا».

مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «مَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ إِلَّا، وَأَنَا أَعْلَمُ، فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ بِكِتَابِ الله مِنِّي [تُبَلِّغُهُ][1] الْإِبِلُ، [وَ][2] الْمَطَايَا لَأَتَيْتُهُ»[3].

٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَانِيُّ، أَنْبَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثَنَا عِيسَى الْحَنَّاطُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مِنْ أَقْصَى الشَّامِ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فَحَفِظَ كَلِمَةً تَنْفَعُهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنْ عُمُرِهِ رَأَيْتُ أَنَّ سَفَرَهُ لَا يَضِيعُ»[4].

٢٨ - أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَخْشِيُّ [الْحَافِظُ][5] بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِي:

رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَصْلَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدا ... وَزِينَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْأَحَادِيثُ
لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَازِلٌ ذَكَرٌ ... وَلَيْسَ يُبْغِضُهُ إِلَّا الْمَخَانِيثُ
لَا تَعْجَبَنَّ بِمَالٍ سَوْفَ تَتْرُكُهُ ... فَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَوَارِيثُ

---

(١) في (ب): «تبلغني».
(٢) في (ب): «أو».
(٣) **صحيح:** انظر ما قبله. وسفيان هو الثوري، ويحيى بن عيسى ضعيف، وابن نمير هو محمد بن عبد الله ثقة، ويعقوب هو ابن سفيان ثقة، وانظر: رقم (١٧).
(٤) **إسناده ضعيف جدًا:** لأن عيسى بن أبي عيسى الحناط: متروك.
(٥) من (ب).

# ذِكْرُ رِحْلَةِ نَبِيِّ اللهِ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَتَاهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ أَحْمَدَ بْنِ] (١) غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيُّ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنْبَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِصَاحِبِ الْخَضِرِ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ؟» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «أَنَا».

فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ حَيْثُ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَبْدٌ لِي عِنْدَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، [وَ] (٢) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: «أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ بِهِ»، قَالَ: «تَأْخُذُ حُوتًا، فَاجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ»، قَالَ: «فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَا يَمْشِيَانِ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونَ حَتَّى أَتَى الصَّخْرَةَ، فَنَامَ وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ الْمَاءَ مِثْلَ الطَّاقِ (٣)، وَجَاوَزَ مُوسَى، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ، وَقَالَ لَهُ: إِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ

---

(١) من (ب).

(٢) المثبت من (ب).

(٣) وهو النَّقْب الذي يدخل منه.

إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف : ٦٣] الآية.، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢]، فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ الله . ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف:٦٤] ، فَرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَلَهُمَا عَجَبًا، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى[نَائِمٌ][1]، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ أَوْ قَالَ بِأَرْضِي السَّلَامُ - الشَّكُّ مِنْ [٤/ أ] إِسْحَاقَ - فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَنَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا»، قَالَ: «إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ الله لَا أَعْلَمُهُ، وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف:٦٧-٧٠] فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ إِلَى السَّاحِلِ فَعَرَفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلَ بِغَيْرِ نَوْلٍ[2] فِي السَّفِينَةِ، فَلَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ يُرِيدُ أَنْ يقلعَ لَوْحًا، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف:٧١ - ٧٣]. قَالَ: وَكَانَتِ الْأُولَى نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفٍ مِنَ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ مِنَ الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا نقص عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلَّا مَا نَقَصَ الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ أَبْصَرَ غُلَامًا مِنَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ فَتَنَاوَلَهُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾

---

(١) كذا في المخطوط، وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٤١٧).

(٢) أي: بلا أجرة.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٥ - ٧٧]، فَقَالَ الْخَضِرُ: هَكَذَا بِيَدِهِ، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَتَيْنَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَلَمْ يُضَيِّفُونَا، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: ﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾ [الكهف: ٧٨، ٧٩] تَلَا الْآيَاتِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا**» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: «وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٢٥)، ومسلم (٢٣٨٠)، نحوه.

محمد بن نعيم بن عبد الله اثنان:

أحدهما: من رجال التهذيب وقال فيه الحافظ: مجهول من السابعة كما في «التقريب».

والثاني: ترجمه الحاكم كما في «تلخيص تاريخ نيسابور» (ص/ ٥٤) وقال فيه: من أعيان المحدثين الثقات الأثبات.

ويفرق بينهما بأمور:

١- الطبقة: فالأول من السابعة والثاني تقريباً من الحادية عشرة.

٢- الشيوخ: فالأول يروي عن أبيه والثاني عن إسحاق الحنظلي وابن أبي عمر.

٣- الكنية: فالأول أبو عبد الله المدني المجمر والثاني أبو بكر النيسابوري.

٤- الأول مجهول والثاني وثقه الحاكم.

٣٠ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ النَّجَّارُ: ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ الْمُطَرِّزُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُنِي، وَلَا يَنْسَانِي، قَالَ: رَبِّ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَبْتَغِي عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَهْدِيهِ إِلَى هُدًى أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًى، قَالَ: رَبِّ، فَأَيُّ عِبَادِكَ أَقْضَى؟، قَالَ: الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ، وَلَا يَتَّبِعُ الْهَوَى، قَالَ: وَمَنْ ذَاكَ يَا رَبِّ؟ قَالَ: ذَاكَ الْخَضِرُ، قَالَ: وَأَيْنَ أَطْلُبُهُ؟ قَالَ: عَلَى السَّاحِلِ عِنْدَ الصَّخْرَةِ الَّتِي [٤/ب] يَنْقَلِبُ عِنْدَهَا الْحُوتُ، قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَى يَطْلُبُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ مَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى، فَانْتَهَى مُوسَى إِلَيْهِ عِنْدَ الصَّخْرَةِ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ [مِنْهُمَا](١) عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْحَبَنِي، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنْ صَحِبْتَنِي، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ

---

* وأبو العباس هو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ روى عنه جمع ونعته الذهبي فقال: الإمام، الحافظ، أبو العباس النيسابوري محدث خوارزم. وكان حافظا للقرآن، عارفا بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافا عن الفتوى.

وقال: وكان مؤتمنا عند الأمراء والكبراء، يقوم بالأمور الخطيرة، وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب، وكان ورعًا في معاملاته، كبير القدر، جعل ناظرًا للجامع، فعمره.

والبرقاني سبقت ترجمته.

(١) في (ط): «منها» وهو خطأ.

أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٠ - ٧٨] قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى، فَسَارَ بِهِ فِي الْبَحْرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَجْمَعِ [الْبُحُورِ][1]، قَالَ: يَا مُوسَى هَلْ تَدْرِي أَيُّ مَكَانٍ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَذَا مَجْمَعُ الْبُحُورِ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَكَانٌ أَكْثَرُ مَاءً مِنْ هَذَا، قَالَ: وَبَعَثَ رَبُّكَ الْخُطَّافَ، فَجَعَلَ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ بِمِنْقَارِهِ، قَالَ: «يَا مُوسَى، كَمْ تَرَى هَذَا الْخُطَّافَ رُزِئَ مِنْ [هَذَا][2] الْمَاءِ»؟ قَالَ: «مَا أَقَلَّ مَا رُزِئَ»، قَالَ: «فَإِنَّ عِلْمِي وَعِلْمَكَ فِي عِلْمِ اللهِ كَقَدْرِ مَا حَمَلَ هَذَا الْخُطَّافُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ»[3].

وَقَدْ كَانَ مُوسَى قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ، مِنْ ثَمَّ أُمِرَ أَنْ يَأْتِيَ الْخَضِرَ.

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ فِيمَا عَانَاهُ مُوسَى مِنَ الدَّأْبِ وَالسَّفَرِ وَصَبَرَ عَلَيْهِ مِنَ التَّوَاضُعِ وَالْخُضُوعِ لِلْخضرِ بَعْدَ مُعَانَاةِ قَصْدِهِ مَعَ مَحِلِّ مُوسَى مِنَ

---

(١) في (ب): «البحرين».

(٢) من (ب).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٣٣٦٩)، عن ابن حميد عن يعقوب القمي به. وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ضعيف، وأبو الحسن علي بن محمد بن شداد المطرز ترجمه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

اللهِ وَمَوْضِعِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَشَرَفِ نُبُوَّتِهِ دَلَالَةٌ عَلَى ارْتِفَاعِ قَدْرِ الْعِلْمِ، وَعُلُوِّ مَنْزِلَةِ أَهْلِهِ، وَحُسْنِ التَّوَاضُعِ لِمَنْ يُلْتَمسُ مِنْهُ وَيُؤْخَذُ عَنْهُ، وَلَوِ ارْتَفَعَ عَنِ التَّوَاضُعِ لِمَخْلُوقٍ أَحَدٌ بِارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ، وَسُمُوِّ مَنْزِلَةٍ لَسَبَقَ إِلَى ذَلِكَ مُوسَى، فَلَمَّا أَظْهَرَ الْجِدَّ وَالِاجْتِهَادَ، وَالِانْزِعَاجَ عَنِ الْوَطَنِ وَالْحِرْصِ عَنِ الِاسْتِفَادَةِ، مَعَ الِاعْتِرَافِ بِالْحَاجَةِ إِلَى أَنْ يَصِلَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى مَا هُوَ غَائِبٌ عَنْهُ، دَلَّ عَلَى أَنَّهَ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مَنْ يَعْلُو عَلَى هَذِهِ [الْحَالِ](١)، وَلَا يَكْبُرُ عَنْهَا، وَقَدْ رَحَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ، وَعِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ نَحْنُ نُورِدُ أَخْبَارَهُمُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَيْنَا ذَلِكَ عَنْهُمْ بِمَشِيئَةِ اللهِ وَ[مَعُونَتِهِ](٢).



---

(١) من (ب).

(٢) في (ب): «عونه»

# ذِكْرُ مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ [٥/أ]

٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أنبا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ الْعَطَّارُ، [ح ] [(١)].

وَأَنْبَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِسْكَافِيُّ، قَالَا: ثنا الْحَارِثُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] [(٢)] أَبِي أُسَامَةَ، وَأَخْبَرَتْنَا أُمُّ الْفَرَجِ فَاطِمَةُ بِنْتُ هِلَالِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَرْخِيِّ قَالَتْ: أنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ، [ح] [(٣)].

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ - وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَهُ -، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِي، ثَنَا شَيْبَانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ: فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ

(١) من (ب).
(٢) ليست في (ب).
(٣) من (ب).

رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أن جَابِرًا عَلَى الْبَابِ.

قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيَّ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ فَخَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ**[1] **اللهُ الْعِبَادَ - أَوْ قَالَ: يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ - قَالَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ - عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ! قَالَ: فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: «أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَد مِنْ أَهْلِ النَّار يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي [لِأَحَدٍ]**[2] **مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ، وَأَحَد مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلِمَةٍ حَتَّى اللَّطْمَةِ، قَالَ: قُلْنَا كَيْفَ هُوَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللهَ تَعَالَى عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟! قَالَ: بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**»[3].

---

(١) في (أ): «يخرج».

(٢) من (ب).

(٣) **إسناده ضعيف ولبعض فقراته شواهد**: أخرجه أحمد (٢٥/ ٤٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٠٥)، والحاكم (٤/ ٥٧٣)، وغيرهم من طرق عن القاسم ابن عبد الواحد به. قال البيهقي: هذا حديث تفرد به القاسم عن ابن عقيل.

**قلت: أبو أويس**: وابن عقيل ضعيف يعتبر به.

والقاسم روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، قيل: يحتج بحديثه؟ قال: يحتج بحديث شعبة وسفيان. وقال الذهبي: وثق. وصحح إسناده الحاكم، وحسنه العراقي والهيثمي، والعلامة الألباني.

٣٢ - وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلًا، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى فُلَانٍ، قَالَ: فَدَخَلَ، فَقَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ [٥/ ب]، قَالَ: فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

---

ويأتي من طريق أبي رجاء العنسي (٣٣)، وفي سنده عمر بن الصبح متروك.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦)، وغيره من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به.

قال الذهبي في «الميزان» و«المغني» في ترجمة سليم: سليم بن صالح عن ابن ثوبان لا يعرف.

**وأما فقرات الحديث وما يشهد له:** فقوله **«يحشر الله العباد»** أو قال: **«يحشر الله الناس عراة غرلا»** فله شاهد من حديث ابن عباس وغيره رضي الله عنهم أخرجه البخاري (٤٧٤٠)، ومسلم (٢٨٦٠)، وفيه: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»**. وقوله **«فيناديهم بصوت»** قال ابن القيم في «النونية» (١/ ٨٠): «وكذا النداء فإنه صوت بإجماع النحاة وأهل كل لسان»، وقوله **«لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة...»** يشهد له ما أخرجه البخاري (٢٤٤٠)، من حديث أبي سعيد وفيه: **«إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ...»**. وقوله: **«بالحسنات والسيئات»** يشهد له ما أخرجه مسلم (٢٥٨١) وفيه: **«فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»** إلى غير ذلك من النصوص.

فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْهُ أَنِّي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَالْتَزَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ: فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟

قَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَحْفَظُهُ [غَيْرَكَ][1]، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُذَاكِرَنِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَشَرَ اللهُ عِبَادَهُ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ مِنْهُمْ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: «أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ لَا تَظَالَمُوا الْيَوْمَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ حَتَّى اللَّطْمَةِ بِالْيَدِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ؟، وَإِنَّمَا نَأْتِي [اللهَ][2] عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، قَالَ: «**مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**»[3]

٣٣ - وَرُوِي عَنْ أَبِي جَارُودٍ الْعَبْسِيِّ[4]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزَجِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ بِلَالٍ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِي الْبُخَارِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ النَّضْرِ، ثَنَا عِيسَى؛ غُنْجَارٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الصُّبْحِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي جَارُودٍ الْعَبْسِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ فِي الْقِصَاصِ،

---

(١) في (أ): «غيره».

(٢) من (ب)، وهو ملحق بحاشية (أ)، وليس عليها علامة التصحيح.

(٣) كسابقه؛ لأن مداره على القاسم.

(٤) ضبطه الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤): بالنون الساكنة. وهو في المخطوطتين بالباء.

وَكَانَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ بِمِصْرَ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا [وَشَدَدْتُ][1] عَلَيْهِ رَحْلًا، ثُمَّ سِرْتُ شَهْرًا حَتَّى وَرَدْتُ مِصْرَ، فَسَأَلْتُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيثِ، فَدُلِلْتُ عَلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ بَابٌ لَاطٍ!![2] فَقَرَعْتُ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مَمْلُوكٌ لَهُ أَسْوَدُ، فَقُلْتُ: هَا هُنَا أَبُو فُلَانٍ؟ فَسَكَتَ [عَلَيَّ][3]، فَدَخَلَ فَقَالَ لِمَوْلَاهُ: بِالْبَابِ أَعْرَابِيٌّ يَطْلُبُكَ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقُلْ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟

فَقُلْتُ: أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَرَحَّبَ بِي، وَأَخَذَ بِيَدِي، قُلْتُ: حَدِيثٌ فِي الْقِصَاصِ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ بَقِيَ أَحْفَظُ لَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: أَجَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يَبْعَثُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وَهُوَ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ يُنَادِي بِصَوْتٍ لَهُ رَفِيعٍ غَيْرِ فَظِيعٍ يُسْمِعُ الْبَعِيدَ كَمَا يُسْمِعُ الْقَرِيبَ، يَقُولُ: أَنَا الدَّيَّانُ لَا ظُلْمَ عِنْدِي، وَعِزَّتِي لَا يُجَاوِزُنِي الْيَوْمَ ظُلْمُ ظَالِمٍ، وَلَوْ لَطْمَةً، وَلَوْ ضَرْبَةَ يَدٍ عَلَى يَدٍ، وَلَأَقْتَصَّنَّ لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ وَلَأَسْأَلَنَّ الْحَجَرَ لِمَ نَكَبَ الْحَجَرَ؟، وَلَأَسْأَلَنَّ الْعُودَ لِمَ خَدَشَ صَاحِبَهُ**» فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧] ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ أَلَا فَلْتَتَرَقَّبْ أُمَّتِي الْعَذَابَ إِذَا تَكَافَأَ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ[4] وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ**»[5].

---

(١) في (ب): «فشددت».

(٢) أي: مُلْصقٌ.

(٣) في (ب): «عني».

(٤) في (ب): «الرجل بالرجل».

(٥) **إسناده ضعيف جدًّا:** لأن عمر بن صبح هالك.

قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه

٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْأَعْمَى، يُحَدِّثُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي [أ/ ٦] رَبَاحٍ ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثٍ، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى مَنْزِلَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ. فَأُخْبِرَ بِهِ فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُ [عُقْبَةَ فَابْعَثْ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلِ عُقْبَةَ، فَأُخْبِرَ عُقْبَةُ بِهِ فَعَجِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ، وَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُ][1] كَ فِي سِتْرِ الْمُؤْمِنِ. قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى خُرْبَةٍ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا أَدْرَكَتْهُ جَائِزَةُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ إِلَّا بِعَرِيشِ مِصْرَ[2].

---

التعجب. وقال الدارقطني: متروك.

**تنبيه:** أكثر الروايات فيها: «الشام» بدل «مصر».

(١) ما بين المعقوفين من «مسند الحميدي» (٤٠٩)، و«مسند الروياني» (١٦٢). وليس في المخطوطتين.

(٢) **إسناده ضعيف ولأصله شاهد:** رواه ابن جريج واختلف عليه:

فأخرجه الحميدي (٣٨٨)، وأحمد (٤/ ١٥٣)، عن سفيان به.

وخالفه محمد بن بكر عن ابن جريج «وركب أبو أيوب». فأسقط أبا سعد، أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩).

٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ، وَكَانَ عَبْدًا صَالِحًا، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، ثَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ](1) بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ رَكِبَ مِنَ الْمَدِينَةِ

---

وقال أيضا: عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد به أخرجه أحمد (٤/ ١٠٤)، وغيره.

وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب ومسلمة بن مخلد به مختصراً.

والأول أرجح لثقة سفيان، وابن جريج مدلس وأثبت في الإسناد الأول أبا سعد الأعمى وهو مجهول، وأسقطه في الثاني وعنعن في الثالث.

وأخرجه الخطيب في «الرحلة» (٣٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن مسلم ابن يسار عن رجل من الأنصار كما سيأتي.

وعبد الرحمن ضعيف، ومسلم مقبول.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٣٥) من طريق سليمان بن موسى عمن حدثه عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ أنه خرج من المدينة إلى عقبة... به وفيه جهالة شيخ سليمان.

وروي من طرق أخرى لا يخلو طريق منها من ضعف أو اختلاف.

**وأما شاهده:** فأخرجه البخاري (٣٢١٠)، ومسلم (٢٥٨٠) من حديث ابن عمر وفيه: «**وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». ومن حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (٢٦٩٩) وفيه: «**وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

(١) في (أ): «عبد الله»، والمثبت هو الصواب، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف.

إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ حَتَّى لَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ [مِن][1] رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَبَّرَ الْأَنْصَارِيُّ وَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ انْصَرَفَ[2].

٣٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، ثَنَا يَحْيَى أَبُو هَاشِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مِصْرَ، فَقَالَ لِحَاجِبِ أَمِيرِهَا: قُلْ لِلْأَمِيرِ يَخْرُجُ إِلَيَّ، فَقَالَ الْحَاجِبُ: مَا قَالَ لَنَا أَحَدٌ مُنْذُ نَزَلْنَا هَذَا الْبَلَدَ غَيْرُكَ، إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى الْأَمِيرِ، قَالَ: ايتِهِ فَقُلْ لَهُ: هَذَا فُلَانٌ بِالْبَابِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، فِيمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً»[3].

٣٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ [عُبَيْدُ اللهِ][4] بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، أنبا الْحُسَيْنُ ابْنُ عُمَرَ الضراب، ثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ [سَيَّارٍ][5]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ، أَنَّ رَجُلًا رَحَلَ إِلَى

---

(١) من (ب).

(٢) **إسناده ضعيف**: وانظر ما قبله.

(٣) **إسناده ضعيف**: يحيى أبو هاشم ثقة توفي سنة (١٤٥)، وبينه وبين أمير مصر مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي، وجعفر صدوق يهم، وكثير ثقة، والحارث بن محمد وثقه غير واحد، وأحمد بن يوسف وثقه أبو نعيم وأبو الفتح وتكلم فيه غيرهما، ومحمد بن أحمد وثقه الخطيب.

(٤) في (ب): «عبد الله» والصواب عبيد الله وهو ثقة.

(٥) في (ب): «سنان».

مِصْرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَحِلَّ رَحْلَهُ حَتَّى رَجَعَ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»[1].

٣٨ - [أَخْبَرَنَا][2] أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُمَيْرَوِيهِ الْهَرَوِيُّ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا [ابْنُ عَمَّارٍ][3]، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَ مَالِكٌ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ بِمِصْرَ- فِي حَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[4].

٣٩ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا أَبُو عَلِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا [٦/ ب]، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثًا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[5].

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي...» (١٦٨٧)، من طريق هشيم به. وجرير بن حيان مقبول من السادسة قاله الحافظ. وسيار هو أبو الحكم ثقة، وهشيم هو ابن بشير ثقة مدلس، وسريج ثقة، وباقي الإسناد ثقات.

(٢) في (ب): «حدثنا».

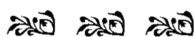
(٣) ليس في (ب).

(٤) **إسناده معضل:** لأن مالك بن أنس من الطبقة السابعة، ومسلمة صحابي توفي سنة اثنتين وستين.

(٥) **إسناده ضعيف:** يزيد هو ابن هارون روى عن الجريري بعد الاختلاط.

٤٠ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالرَّيِّ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمِّذِيُّ(١) النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُورْبَذِيُّ(٢)، ثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ [عَمْرَو](٣) بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: أَنَا أَلْزَمُكَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ إِلَّا ثَلَاثِينَ حَدِيثًا؟

قَالَ: وَتَسْتَقِلُّ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، لَقَدْ سَارَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَى رَاحِلَةً وَرَكِبَهَا حَتَّى سَأَلَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَنْ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَانْصَرَفَ، وَأَنْتَ تَسْتَقِلُّ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ!!.(٤)



---

(١) السمذي: بكسر السين المهملة وكسر الميم المشددة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة.

هذه النسبة إلى السمذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك.

(٢) في (ب): «أنبا عبد الله بن أحمد بن مسلم الجوربذي». وجوربذ بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور. وعبد الله بن محمد هو الصواب كما في «معجم البلدان» (٢/ ١٨٠).

(٣) في (ب): «عمر» والصواب المثبت، وهو عمرو بن أبي سلمة التنيسي أبو حفص الدمشقي قال فيه الحافظ: صدوق له أوهام.

(٤) سبق تخريجه.

## ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنِ التَّابِعِينَ وَالْخَالِفِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

٤١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ إِمْلَاءً، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَزَّازُ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، [ح][1].

وَأَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازُ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ[2].

---

(١) من (ب).

(٢) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٠٠٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٦٢)، والخطيب في «جامع بيان العلم» (١٧٠٠)، من طرق عن ابن مهدي.

وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨١)، من طريق معن بن عيسى.

والبيهقي في «المدخل» (٣٠٤)، من طريق ابن وهب ثلاثتهم عن مالك بلغه عن ابن المسيب به.

وخالفهم خالد بن نزار فأثبت يحيى بن سعيد بين مالك وابن المسيب ورواية الجماعة أصح لأمور:

١- أنهم أصحاب مالك.

٢- ثقتهم وتثبتهم.

٣- الأخطاء التي أخذت على خالد بن نزار؛ فإنه صدوق يخطئ كما قال الحافظ ولعل هذا من أخطائه.

٤٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ مَسِيرَةَ [اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ][1] قَالَ مَالِكٌ: «وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بِالشَّجَرَةِ، وَهُوَ ذُو الْحُلَيْفَةِ».

رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ.

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ[2].

٤٣ - أَمَا رِوَايَةُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ: فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْحَلُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ[3].

---

٤- في الإسناد أبوبكر بن أبي داود مختلف فيه.

**تنبيه:** علي بن بحر ثقة وجعفر بن هاشم البزاز وثقه الخطيب، ومحمد بن عمرو ابن البختري وثقه الخطيب ومحمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن البزار وثقه أبو بكر البرقاني وغيره.

(١) في (ب): «الأيام والليالي».

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر ما قبله.

٤٤ - وَأَمَّا رِوَايَةُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيِّ: [فَأَنْبَا][١] أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، ثنا مَالِكٌ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»[٢].

٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَحَدُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَلِيٍّ خِفْتُ إِنْ مَاتَ أَلَا أَجِدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَرَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْعِرَاقَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي، وَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا أَلَّا أُخْبِرَ بِهِ [٧/ أ] [أَحَدًا][٣]، وَلَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ، فَأُحَدِّثُكُمُوهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ مُتَوَشِّحًا قَرْنًا، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى أَخَذَ بِإِحْدَى عِضَادَتَيِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَكْذِبُونَ عَلَيْنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ عِنْدَنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِنَا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ عَامًّا، وَلَمْ يَكُنْ خَاصًّا، وَمَا عِنْدِي عَنْهُ مَا لَيْسَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا شَيْءٌ فِي قَرْنِي هَذَا، فَأَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا: «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**».

فَقَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: «دَعْهَا يَا رَجُلُ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ لَا لَكَ!».

---

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) كسابقه.

(٣) من (ب).

فَقَالَ: قَبَّحَكَ اللهُ! مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ لَا لِي أَضْحَتْ هُزَالَةُ رَاعِي الضَّأْنِ تَهْزَأُ بِي مَاذَا يَرِيبُكَ مِنِّي رَاعِيَ الضَّأْنِ؟! [١].

٤٦ - أَخبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [عبد الرَّحْمَنِ] [٢] بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ [٣]، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِي النَّقَّاشُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا [بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ] [٤]، ثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِيَكْتُبَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، فَحَجَجْتُ ذَلِكَ الْعَامَ، وَلَمْ أَكُنْ أُرِيدُ الْحَجَّ إِلَّا لِلِقَائِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَأَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، فَحَجَجْتُ الْعَامَ، وَلَمْ أَكُنْ أُرِيدُ الْحَجَّ إِلَّا لِأَلْقَاكَ، قَالَ: فَمَا هُوَ؟

قُلْتُ: إِنَّ اللهَ لِيَكْتُبَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ، وَلَمْ يَحْفَظِ الَّذِي حَدَّثَكَ!. قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ قَدْ سَقَطَ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّ اللهَ لَيُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ

---

(١) **إسناده ضعيف وأصل الحديث في الصحيحين**: أخرجه البخاري (٣١٧٩)، ومسلم (١٣٧٠)، وغيرهما من طريق الثوري وأبي معاوية وغيرهما كما في «علل الدارقطني» (٤/ ١٥٥)، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي به. وخالفهم شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي به. قال الدارقطني: المحفوظ الجماعة عن الأعمش.

**تنبيه**: علة إسناد المصنف أيوب بن سويد فقد ضعفه الجمهور.

(٢) من (ب)، وفي (أ): «عبيد».

(٣) في (ب): «الحرفي».

(٤) في (أ): «بشر بن هليل»، وفي (ب): «يونس بن هلال» والمثبت هو الصواب.

بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: أَو لَيْسَ فِي كِتَابِ الله تَعَالَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: كَيْفَ؟

قَالَ: لِأَنَّ الله يَقُولُ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ وَالْكَثِيرَةُ عِنْدَ الله أَكْثَرُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفٍ، وَأَلْفَيْ ألف[1].

٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ،[ح][2]

و[أنبا][3] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ الْمُعَدِّلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُخَرِّمِيُّ، أَنْبَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٦، ٥٢١)، من طريق مبارك بن فضالة. وعبد الله في «زوائد الزهد» (٩٦٠)، من طريق جعفر وهو ابن سليمان. والبزار (٩٥٢٥)، من طريق سفيان بن حسين. ثلاثتهم عن علي بن زيد بن جدعان به.

وخالفهم أبو خالد الأحمر عن داود عن علي بن زيد به موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٨٤٨).

والمدار على علي بن زيد وهو ضعيف.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بهذا الإسناد.

وتابعه على الرفع زياد بن أبي زياد الجصاص أخرجه ابن أبي حاتم (٢٤٣٤)، وزياد ضعيف بل متروك.

وتابعهما أبان بن أبي عياش، واختلف عليه في الرفع والوقف عن أبي العالية عن أبي هريرة به. وأبان متروك.

(٢) من (ب).

(٣) في (ب): «أخبرنا».

الْفِرْيَابِي، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، هُوَ الْخَلَّالُ، ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ، يَقُولُ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِ إِلَى الطَّائِفِ أَسْأَلُهُ عَنْهُ، وَكَانَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ بِفِلَسْطِينَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي حَدِيقَةٍ لَهُ، فَوَجَدْتُهُ مُخْتَصِرًا بِيَدِ رَجُلٍ كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِالشَّامِ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ مِنْ شَرَبَةِ الْخَمْرِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فِي شَارِبِ الْخَمْرِ شَيْئًا؟

قَالَ: فَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: نَعَمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**».

قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ تَقُولُهُ: «إِنَّ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ، وَإِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ»؟

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : اللهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِلَّا مَا سَمِعُوا مِنِّي، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ** [٧/ ب]، **فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ**».

هَذَا آخِرُ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ.

وَزَادَ مَعْنٌ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَهُ: قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ مَنْ**

شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَقَدْ عَرَفَ مِنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ»[1].

٤٨ - أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ][2] بْنِ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ.

فَقَالُوا: قَدْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ فِي زَرْعِهِ الَّذِي يُسَمَّى الْوَهَطُ[3].

قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي بَلَغَنَا عَنْكَ؟ قَالَ: مَا هُوَ؟

قُلْتُ: إِنَّكَ تَقُولُ: صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهَا إِلَّا الْكَعْبَةَ.

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه مطولاً؛ أحمد (٢/ ١٧٦)، بإسناد صحيح عن الأوزاعي ثنا ربيعة به. والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٦)، من طريق الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي به. وقال: هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة.

والشطر الأخير خرجته في «الجامع في أمثال القرآن» (ص/ ١٨٠) ط ابن تيمية.

(٢) من (ب).

(٣) قال السندي: الوهط ضبط بفتحتين: مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. وقيل: قرية بالطائف. وأصله الموضع المطمئن.

قَالَ: اللهُ مَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ: إِنَّ سُلَيْمَانَ حِينَ فَرَغَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَرَّبَ قُرْبَانًا، فَتُقُبِّلَ مِنْهُ، فَدَعَا اللهَ بِدَعَوَاتٍ مِنْهُنَّ: اللهم أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَائِبًا إِلَيْكَ إِنَّمَا جَاءَ يَتَنَصَّلُ عَنْ خَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنْهُ، وَتَتْرُكَهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[1].

٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ النَّيْسَابُورِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شُعْبَةُ [ح][2].

و[أنا][3] أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَكُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّدِّيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَا شُعْبَةُ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ [خَٰلِدًا فِيهَا ][4]﴾ [النساء: ٩٣] فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء: ٩٣] فِي آخِرِ مَا نَزَلَ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.[5] وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ آدَمَ.

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٩٣)، ومن طريقه أخرجه المصنف هنا، ويعقوب هو الفسوي ومن فوقه ثقات. وعبد الله بن جعفر وتلميذه سبق الكلام عليهما في رقم (١٧).

(٢) من (ب).

(٣) في (ب): «وأخبرنا».

(٤) من (ب).

(٥) **إسناده ضعيف ومتنه صحيح:** أخرجه البخاري (٤٣١٤)، من طريق آدم بن أبي

٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ [الْهَمَذَانِيُّ][1]، وَكَانَ خَيْرًا مِنَ ابْنَيْهِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَكَانَ عَلِيٌّ خَيْرَهُمَا يُرِيدُ مِنَ الْآخَرِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّعْبِيِّ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا يَقُولُونَ: إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ!.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانَ مُؤْمِنًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَعَبْدٌ**

---

إياس.

وأخرجه مسلم (٣٠٢٣)، من طريق معاذ العنبري كلاهما عن شعبة به.

**تنبيه**: الحسن بن علي السدي لم أقف له على ترجمة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه ترجمه ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وأبو العباس وأبوبكر سبقت ترجمتهما في رقم (٢٩).

* قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٠٨): وجعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلانسي، صدوق عابد، كبير القدر.

*-أبو محمد الحسن بن علي روى عنه جماعة، وقال الخطيب: الشاعر المعروف.

(١) كذا في المخطوطتين، وفي «الأنساب»: (الهمداني).

أَطَاعَ اللهَ، وَأَدَّى حَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ» خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَدْنَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ(١).

٥١ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ ، ثَنَا يَعْقُوبُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ - وَرُبَّمَا، قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي ذَكَرَ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ أَمْ لَا - [قَالَ](٢): قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا لَنَا لَا نَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا [٨/ أ] هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ يَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ**».

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَطَاءٌ، وَأَنَا وَهُوَ فِي الطَّوَافِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَنِي أُعْجَبْتُ بِهِ، فَقَالَ: أَتَزْهَدُ فِي هَذَا يَا ابْنَ عُيَيْنَةَ؟! حَدَّثْتُ بِهِ الشَّعْبِيَّ، فَقَالَ: لَوْ رُحِلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا لَكَانَ أَهْلًا لَهُ(٣).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨٤٩)، ومسلم (١٥٤) من طرق عن صالح ابن صالح بن حي به.

ومحمد بن الحسين القطان، وشيخه وشيخ شيخه سبقت تراجمهم، أبو بكر الحميدي هو عبد الله بن الزبير، وسفيان هو ابن عيينة.

(٢) من (ب).

(٣) **حسن**: رواه سفيان الثوري وهمام ومعمر والمفضل بن صدقة، وأبو الأحوص وغيرهم عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَسْحُ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا**». أخرجه أحمد (٩/ ٤٤٢)، والطيالسي (٥٥٥٧)، وأبو يعلى (٥٥٥٧)، وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٨٣٠)، وابن حبان (٣٦٩٨)، وغيرهم.

٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنْبَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: رَحَلْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ فَقُلْتُ: مَا كَانَ فِدَاؤُكَ حِينَ أَصَابَكَ الْأَذَى؟ قَالَ: شَاةٌ[1].

---

وخالفهم هشيم أنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أباه يقول لابن عمر... به. أخرجه أحمد (٢/ ٣)، وابن خزيمة (٢٧٢١٠) وهشيم سمع من عطاء بعد الاختلاط. قاله العجلي والسخاوي.

ورواية ابن عيينة فيها شك هنا وفي «أخبار مكة» (٦٦٧)، بإسقاط عبيد بن عمير بلا شك، ولعلها كانت بعد الاختلاط. ورواية الثوري ومن وافقه هي الأرجح؛ لأن سفيان من أقدم الناس سماعا لعطاء قبل الاختلاط. وأيضا تابعه هؤلاء الجماعة.

**تنبيه**: أثبت البخاري سماع عبد الله بن عمير من أبيه كما في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٣)، ونفى عنه سماع حديث معين.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٤٧)، من طريق عثمان بن أحمد به.

**تنبيه**: أبان هو ابن صالح ثقة، وكذا سعد بن إسحاق، وأبو إسماعيل هو إبراهيم ابن سليمان صدوق يغرب، وإبراهيم بن نصر لم أتبينه. وثم ترجمة في «تاريخ بغداد» إبراهيم بن نصر بن محمد بن نصر بن زيد تنظر.

وحنبل بن إسحاق ثقة، وعثمان بن أحمد الدقاق وثقه الدارقطني والخطيب، ومحمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن البزار وثقه أبو بكر البرقاني وغيره.

وحديث كعب في الفدية في البخاري (١٧٢٢)، ومسلم (١٢٠١) واللفظ له؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبٍ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فَقَالَ كَعْبٌ ﷺ: نَزَلَتْ فِيَّ كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي

٥٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ السُّوذَرْجَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ أَخُو حَجَّاجٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: «أَقَمْتُ فِي الْمَدِينَةِ [ثَلَاثًا](1) مَا لِي بِهَا حَاجَةٌ إِلَّا قُدُومُ رَجُلٍ بَلَغَنِي عَنْهُ حَدِيثٌ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يَقْدَمُ فَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ فَحَدَّثَنِي بِهِ»(2).

٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، [ح](3).

---

فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي فَقَالَ: «**مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجُهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَتَجِدُ شَاةً**». فَقُلْتُ: لَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ نِصْفَ صَاعٍ طَعَامًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ**» - قَالَ - فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.

(١) من (ب).

(٢) **صحيح**: أخرجه الدارمي (٥٦٢) قال: أخبرنا محمد بن عيسى، ثنا حماد بن زيد به. ومحمد بن عيسى هو ابن نجيح البغدادي ثقة.

**تنبيه**: عبد الله بن أحمد السوذرجاني نعته الذهبي فقال: الشَّيْخُ، الْمُسْنِدُ، الصَّدُوْقُ، بَقِيَّةُ الْمَشْيَخَة،... وَكَانَ نَحْوِيّاً مَاهِراً مَشْهُوراً، انْتخب عَلَيْهِ الْحُفَّاظُ.

وأبو بكر هو محمد بن إبراهيم بن علي المقري وثقه غير واحد كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٢١).

وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وثقه الدارقطني. ومحمد بن المنهال ثقة.

(٣) من (ب).

٥٤ – و[أنبا] [(١)] ابْنُ رِزْقٍ، أَنْبَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا حَنْبَلٌ، ثنا أَبُو عَبْدِ الله، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَالِي حَاجَةٌ إِلَّا رَجُلٌ يَقْدَمُ عِنْدَهُ حَدِيثٌ، فَأَسْمَعُهُ مِنْهُ[(٢)].

٥٥ – [أَنْبَا][(٣)] الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِي، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِي قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، قَالَ: قَالَ لِي مُغِيرَةُ: سَمِعْتُ مِنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ حَدِيثًا ذَكَرَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَكَانَ عُمَارَةُ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَاكْتَرَيْتُ حِمَارًا، فَلَحِقْتُهُ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَمُرُّ بِهِ الْفِتْيَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، وَتَمُرُّ الْفِتْيَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَا نَزَالُ نَرَى مِنْكَ مَا يَشُقُّ عَلَيْنَا تَمُرُّ بِكَ الْفِتْيَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا يَتَغَيَّرُ لَوْنُكَ وَتَمُرُّ بِكَ الْفِتْيَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ، فَيَتَغَيَّرُ لَوْنُكَ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلِي هَؤُلَاءِ اخْتَارَهُمُ الله لِلْآخِرَةِ، وَلَمْ يَخْتَرْهُمْ لِلدُّنْيَا، وَسَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا وَبَلَاءً شَدِيدًا»[(٤)].

---

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه بنحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٠٤)، من طريق ابن مهدي، وهو تابع لسابقه، وأبو عبد الله هو أحمد بن حنبل وبقية هذا الإسناد في الذي قبله. وبقية الرجال في رقم (٤١).

(٣) في (ب): «أخبرنا».

(٤) **إسناده ضعيف جدًا**: لأمرين:

١ – محمد بن المهلب قال فيه ابن عدي: يضع الحديث.

٢ – في الإسناد التالي أبو عبد الله الرازي قال فيه الدارقطني: متروك.

٥٦ - أنبأه الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أنبا مُكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: قَالَ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ: سَمِعْتُ مِنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْفِتْيَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

قَالَ: قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ: كَانَ عُمَارَةُ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَاكْتَرَيْتُ حِمَارًا فَصِرْتُ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، [٨/ ب] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْفِتْيَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَقَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ اخْتَارَ اللهُ لَهُمُ الْآخِرَةَ، وَلَمْ يَخْتَرْ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَسَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا**» وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا(١).

٥٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ(٢).

---

ومرة: ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٨٠) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم به. ويزيد ضعيف، وكان من أئمة الشيعة الكبار.

(١) انظر ما قبله.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٨٦)، والدارمي

٥٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاق النَّهَاوَنْدِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا ابْنُ [بَهَانَ][١] - وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ بَهَانَ الْعَسْكَرِي، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ قَالَ لِي أَبُو مَعْشَرٍ الْكُوفِيُّ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَيْكَ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِهِ[٢].

٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِي بِدِمَشْقَ، أَنْبَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْمَيَانِجِي ثنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّاقِدُ، ثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ الضَّرِيرُ قَالَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ حَمَّادٍ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ شُعْبَةَ نَتَذَاكَرُ، فَقُلْتُ: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّبِيُّ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَاسْتَغْفَرَ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**» فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: الَّذِي قَبْلُ أَحْسَنُ، فَقُلْتُ: وَمَا

---

في «مسنده» (٥٦٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٧٥)، وغيرهم من طرق عن الوليد به والوليد مدلس وقد عنعن.

(١) كذا في المخطوطتين، وفي «التقريب»: (بيان)، وهو من شيوخ أبي الشيخ من الثانية عشرة.

(٢) **إسناده ضعيف**: لضعف أبان، وجعفر وزيد صدوقان، وسهل ثقة. والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثقة. وأحمد بن إسحاق ثقة كما في «طبقات الشافعية» (١/ ٣٢٦). والدقاق وثقه الخطيب وغيره.

قَالَ؟ قَالَ: قَـالَ: «مَنْ شَـهِدَ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا ، وَأَنَّ مُحَمَّـدًا رَسُـولُ اللهِ قِيـلَ لَـهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

قَالَ: فَخَرَجَ شُعْبَةُ، فَلَطَمَنِي ثُمَّ رَجَعَ، فَدَخَلَ فَتَنَحَّيْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ، قَـالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: مَالَهُ يَبْكِي بَعْدُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْـنُ إِدْرِيسَ: إِنَّكَ أَسَـأْتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ شُعْبَةُ: انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ؛ إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: مَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءٍ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ حَاضِرٌ.

قَـالَ: فَقُلْـتُ لَـهُ: لَتُصَـحِّحَنَّ لِي هَـذَا أَوْ لَأُخْـرِقَنَّ مَـا كَتَبْـتُ عَنْـكَ، فَقَـالَ لِي مِسْعَرٌ: «عَبْدُ اللهِ بْنُ عَطَاءٍ بِمَكَّةَ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَرَحَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، لَمْ أُرِدِ الْحَجَّ أَرَدْتُ الْحَدِيثَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَطَاءٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي ، فَقَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «سَعْدٌ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَحُجَّ الْعَامَ».

قَـالَ شُـعْبَةُ: فَرَحَلْـتُ إِلَى الْمَدِينَـةِ فَلَقِيتُ سَـعْدَ بْـنَ إِبْـرَاهِيمَ، فَسَـأَلْتُهُ فَقَـالَ: الْحَدِيثُ مِنْ عِنْدِكُمْ، زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ حَدَّثَنِي.

قَالَ شُعْبَةُ: فَلَمَّا ذَكَرَ زِيَادًا، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هَـذَا الْحَدِيثِ بَيْنَمَا هُـوَ كُـوفِيٌّ إِذْ صَـارَ مَـدَنِيًّا إِذْ صَـارَ بَصْرِيًّا، قَـالَ: فَرَحَلْـتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَلَقِيـتُ زِيَـادَ بْـنَ مِخْرَاقٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِنْ بَابَتِكَ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي بِهِ، قَالَ: لَا تـرده، قُلْتُ: حَدِّثْنِي بِهِ، قَالَ: حَـدَّثَنِي [٩/ أ] شَـهْرُ بْـنُ حَوْشَـبٍ، عَـنْ أَبِي رَيْحَانَـةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ شُعْبَةُ: فَلَمَّا ذَكَرَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قُلْتُ: دَمَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ، لَوْ صَحَّ لِي مِثْلُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ [مِنْ أَهْلِي وَمَالِي](١) وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.(٢)

٦٠ - قَالَ أَبُو يَحْيَى: قَدِمَ عَلَيْنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، [وَسَأَلْتُهُ](٣) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ؟ [يَعْنِي: لَهُ أَصْلٌ](٤) بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

---

(١) في (ب): «من مالي وأهلي».

(٢) **إسناده ضعيف ولأصل الحديث شاهد يصح به**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٧)، ومن طريقه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٨٩)، حَدَّثَنَا عبد الكبير ابن عُمَر الخطابي بالبصرة به. ونصر بن حماد وشهر بن حوشب ضعيفان.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٩)، من طريق محمد بن سعيد به.

وأخرجه مسلم من وجه آخر (٢٣٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**».

**فائدة**: هذه هي القصة الضعيفة التي بُنِي عليها تدليس عبد الله بن عطاء فليحرر.

(٣) في (ب): «فسألته».

(٤) في (ب): «له يعني أصل».

٦١ - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، أَنْبَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّيْثِ الْوَاسِطِي، ثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هُشَيْمًا، يَقُولُ: كُنْتُ أَكُونُ بِأَحَدِ الْمِصْرَيْنِ[1]، فَيَبْلُغُنِي أَنَّ بِالْمِصْرِ الْآخَرِ حَدِيثًا، فَأَرْحَلُ فِيهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ وَأَرْجِعَ[2].

٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ المروروذِيُّ مِنْ لَفْظِهِ، بِصَيْدَا، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ [الْكِشْقَائِيُّ][3]، بِزَبِيدِ الْيَمَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عُتْبَةَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَحْمُودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَا تَشْتَرِ مَوَدَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ بِعَدَاوَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ».

---

(١) أي: الكوفة والبصرة. انظر: «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤٨٢).

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه بحشل -أسلم بن سهل- في «تاريخ واسط» (ص/ ١٣٨)، ومن طريقه المصنف هنا.

وبحشل: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، إِمَامٌ، يصلح للصَّحِيْح كما في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٥٣)، وعبد الحميد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات ونص مسلمة والذهبي على توثيقه.

*- أبو بكر محمد بن جعفر لم أقف له على موثق.

(٣) في (ب): «النسائي».

قَالَ هَارُونُ: قَدِمَ عَلَيَّ ابْنُ الْمُبَارَكِ، فَجَاءَ إِلَيَّ، وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: مَا وَضَعْتُ رَحْلِي مِنْ مَرْوَ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ(١).

٦٣ - [حَدَّثَنَا](٢) أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنْبَا عُمَرُ بْنُ نُوحٍ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمَّادٍ الْمِصْرِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ فَضَالَةَ الصُّغْدِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْكَلْوَذَانِيُّ يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ رِزْقِ اللهِ، وَ[أَنْبَا](٣) أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الرَّقِّي، أَنْبَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ الصَّوَّافُ بِالْمَوْصِلِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللهِ الْكَلْوَذَانِيُّ، - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْبَرْقَانِيِّ-، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ اللَّخْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أُكْلَةُ السَّحَرِ**».

قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَقُومَ مِنْ مَجْلِسِ سُفْيَانَ [الثَّوْرِيِّ](٤) قَالَ لِي رَجُلٌ: أَنَا خَلَّفْتُ أُسَامَةَ حَيًّا بِالْمَدِينَةِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، وَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أُسَامَةَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ عَنْكَ، عَنْ مُوسَى بْنِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢٨٩)، من طريق المصنف، والبيهقي في «الشعب» (٨١٢٦)، من طريق ابن خزيمة عن محمد ابن كيسان، به. ومداره على إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

(٢) في (ب): «أخبرنا».

(٣) في (ب): «أخبرنا».

(٤) ليست في (ب).

عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أُكْلَةُ السَّحَرِ**»، قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَرْقُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أُكْلَةُ السَّحَرِ**».

قَالَ زَيْدٌ: فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَقُومَ مِنْ مَجْلِسِ أُسَامَةَ، قَالَ [لِي][1] رَجُلٌ: أَنَا خَلَّفْتُ مُوسَى بْنَ عَلِيٍّ حَيًّا بِمِصْرَ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، وَأَتَيْتُ مِصْرَ فَجَلَسْتُ بِبَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ شَيْخٌ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ، قَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ[٩/ ب]: قُلْتُ: نَعَمْ؛ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْكَ عَنْ أَبِيكَ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَرْقُ بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أُكْلَةُ السَّحَرِ**» فَقَالَ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَرْقُ بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أُكْلَةُ السَّحَرِ**»[2].

---

(١) من (ب).

(٢) **إسناده ضعيف، وأصل الحديث صحيح**: أخرجه مسلم (١٠٩٦) من طريق الليث بن سعد عن موسى بن علي به بلفظ: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**».

أبو بكر البرقاني ثقة، وعمر بن نوح بن خلف أبو القاسم البجلي روى عنه جمع، وسئل عنه أبو بكر البرقاني فقال: ذاك في قياس أبي علي بن الصواف في الفضل والثقة. ثم ذكر قصة تدل على حفظه وضبطه.

وأحمد بن عبد العزيز بن حماد ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ [الشِّيرَجِيُّ] (١)، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّاذَكُونِيَّ، يَقُولُ: «دَخَلْتُ الْكُوفَةَ نَيِّفًا وَعِشْرِينَ دَخْلَةً أَكْتُبُ الْحَدِيثَ، فَأَتَيْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ فَكَتَبْتُ حَدِيثَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَصِرْتُ فِي بُنَانَةٍ (٢) لَقِيَنِي ابْنُ أَبِي خَدُّوَيْهِ، فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ، قَالَ: حَدِيثُ مَنْ كَتَبْتَ؟ قُلْتُ: حَدِيثَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: أَفَكَتَبْتَ عِلْمَهُ كُلَّهُ؟ [قلت] (٣): نَعَمْ، قَالَ: أَذَهَبَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَكَتَبْتَ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشٍ فَحِيلٍ (٤) كَانَ يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ؟ (٥).

---

ومحمد بن رزق الله وثقه الخطيب.

وزيد بن الحباب وإن كان صدوقاً إلا أن في روايته عن الثوري ضعفاً.

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى وثقه الخطيب.

وأبو الحسين عبد الله بن القاسم ترجمه ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعلي بن فضالة، وعبد الله بن زياد لم أقف لهما على ترجمة.

(١) كذا في المخطوطتين، وفي كتب التراجم «الشيرازي».

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٤٩٧): بُنانة بالهاء سكة بنانة من محال البصرة القديمة.

(٣) في (أ): «قال».

(٤) الفحيل: هو الكريم العزيز عند أهله المعد للفحولة، أي: لينزو على الإناث.

(٥) **أصل الحديث صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود (٢٤٠٢)، والترمذي (١٥٧٥)، والنسائي (٤٤٠٢)، وابن ماجه (٣١٢٨)، وغيرهم من طرق عن حفص ابن غياث

قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَسْخَنَ اللهُ عَيْنَيْكَ إِيشْ[1] كُنْتَ تعْمَلُ بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ: فَوَضَعْتُ خُرْجِي عِنْدَ النَّرْسِيِّينَ وَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَأَتَيْتُ حَفْصًا، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْبَصْرَةِ، قَالَ: لِمَ رَجَعْتَ؟ قُلْتُ: إِنَّ ابْنَ أَبِي خَدُّوَيْهِ ذَاكَرَنِي عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَحَدَّثَنِي وَرَجَعْتُ، وَلَمْ يَكُنْ [لِي][2] حَاجَةٌ بِالْكُوفَةِ غَيْرُهَا.

٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلَوَيهِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ:

---

به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث.

وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حفص بن غياث، لا أعلم أحداً رواه غيره، وحفص هو من أصحهم كتاباً. قلت له: محمد بن علي أدرك أبا سعيد الخدري؟ قال: ليس بعجب.

وأخرجه مسلم (١٩٦٧)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدْيَةَ»...

**تنبيه:** الشاذكوني: سليمان بن داود متهم بالكذب. وأبو جعفر محمد بن يحيى حسن الحديث، وبقية الإسناد سبق في (٥٨).

(١) أصلها: أي شيء.

(٢) ليست في (ب).

أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ كِتَابًا إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً: كَتَبَ بِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**».(١)

قَالَ طَاهِرٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحًا جزرة يَقُولُ: قَدِمْتُ خُرَاسَانَ بِسَبَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ،حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ.

٦٦ - [أَنْبَا](٢) أَحْمَدُ بْنُ [أَبِي](٣) جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنْبَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٨٦٢)، من طريق عبد الملك و(٦٢٤١)، ومسلم (٥٩٣) من طريق عبدة بن أبي لبابة. ومسلم (٥٩٣) من طريق المسيب بن رافع ثلاثتهم عن وراد به.

**تنبيه:** مالك بن سعير قال فيه أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني: صدوق وقال البخاري: مقارب الحديث. وضعفه أبو داود. وعبد الرحمن بن بشر وأبو حامد ثقتان.

ومحمد بن عبد الواحد أبو الحسن، قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال الذهبي: كان نبيلاً وقوراً له حلقة للعلم بجامع المنصور.

(٢) في (ب): «أخبرنا».

(٣) بالمقارنة بين هذه الترجمة والترجمة رقم (٥) يتبين لك تدليس الخطيب في هذه الترجمة، كما نص العلماء في ترجمة (العتيقي) أنه كان يدلسه فيقول: (أحمد بن أبي جعفر) ولعل «أبي» سقطت من هنا.

دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩] قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ: «مَا ذَاكَ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لِتَنْصُرُوهُ» (١).

قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ بِبَغْدَادَ، ثُمَّ ذَكَرَ لِي هَذَا الْحَدِيثَ بِالشَّامِ، [وَقَدْ دَخَلَ](٢) إِلَى الثَّغْرِ فَصِرْتُ إِلَيْهِ إِلَى عَيْنِ زُرْبَةَ(٣)، وَكَانَ قَدْ سَكَنَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ فِي رِحْلَتِي الثَّانِيَةِ إِلَى الثَّغْرِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَرَدَّدَنِي مِرَارًا ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ لَفْظًا كَمَا قَدَّمْتُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَحَدٍ فِيمَا أَعْلَمُ.



---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٦٢٠) كما هنا. وأبو المفضل محمد بن عبد الله الكوفي متهم بالكذب.

(٢) في (ب): «فقد دخلت».

(٣) (زُرْبَة) بالضم، ثَغْرٌ قُرْبَ المَصِيَةِ. انظر: «تاج العروس» (مادة: زرب).

# ذِكْرُ مَنْ رَحَلَ إِلَى شَيْخٍ يَبْتَغِي عُلُوَّ إِسْنَادِهِ فَمَاتَ قَبْلَ ظَفَرِ الطَّالِبِ مِنْهُ بِبُلُوغِ مُرَادِهِ

٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي [حَبِيبٍ][1]، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: مُتَوَفَّى النَّبِيِّ ﷺ [١٠/أ] لَقِيَنِي رَجُلٌ عِنْدَ الْجُحْفَةِ، فَقُلْتُ: الْخَبَرُ يَا عَبْدَ اللهِ، فَقَالَ: أَيْ وَاللهِ لَخَبَرٌ طَوِيلٌ أَوْ [جلل][2]. دَفَنَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ[3].

٦٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ، أَنْبَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْمُقْرِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ[4] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

---

(١) في (أ): «حبيبة» وهو خطأ.

(٢) في (ب): «جليل».

(٣) انظر: ما بعده.

(٤) في (ط): «أبو جعفر» وهو خطأ، والصواب المثبت كما في المخطوطتين ومصادر التخريج والمشايخ والتلاميذ.

عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: «وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُبِضَ وَأَنَا بِالْجُحْفَةِ»[١] .

٦٩ - وَقَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: أَنْبَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ [أَخُو][٢] الضَّحَّاكِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: «رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُبِضَ وَأَنَا فِي الطَّرِيقِ»[٣] .

---

(١) **صحيح لغيره:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١٤) ومن طريقه أخرجه الخطيب هنا.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص/ ١٢٢)، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب. والخطيب هنا من طريق محمد بن الحسن بن علي كلاهما عن عمرو بن علي ثنا عبد الله بن نمير ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به.

**رجال الإسناد:** عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي من ثقات كبار التابعين، ومرثد بن عبد الله أبو الخير ويزيد بن أبي حبيب ثقتان، وابن لهيعة ضعيف إلا في رواية العبادلة عنه التي لم تستنكر، وتابعه ابن إسحاق وحديثه يحسن ما لم يدلس أو يستنكر عليه، ومحمد بن الحسين وشيخه ويعقوب بن سفيان تقدموا في رقم (١٧).

عبد الله بن نمير ثقة، ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر وأبو حفص عمرو بن علي هو الفلاس من الثقات الأثبات والسوذرجاني وأبو بكر سبقا في رقم (٥٣).

(٢) في (ب): «أبو».

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسماء والكنى» سمعت أبا الحسين الغازي محمد بن إبراهيم بن شعيب يقول: سمعت أبا حفص يعني عَمْرو بن علي به.

**رجال الإسناد:** ما دون عمرو الفلاس فيما قبله، وأبو الحسين الغازي قال فيه الذهبي: الإِمَامُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ. وعمرو بن علي هو الفلاس والخريبي ثقتان، ويحيى ابن مسلم روى عنه جماعة، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب

٧٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيُّ، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِسْكَافِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ، يَقُولُ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: خَرَجْتُ إِلَى الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، فَوَجَدْتُ الْحَسَنَ قَدْ مَاتَ، وَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ مَرِيضًا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَمَكَثَ أَيَّامًا، ثُمَّ مَاتَ[1].

٧١- [أَنْبَا][2] ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِذَا أَنَا أَفْطَرْتُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَاتَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي عُمَارَةُ بْنُ مَيْمُونٍ: الْزَمْ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ أَفْقَهُ مِنْ عَطَاءٍ[3].

---

حديثه. وقال ابن معين: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في «المجروحين» (١٢٠٢): شيخ، ينفرد بالمناكير عن المشاهير ليس في العدالة بحالة يقبل منه مفاريده ولا في الجرح محله محل من تترك موافقته الثقات، فهو ساقط الاحتجاج بما انفرد، وفيما وافق الثقات محتج به.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧٤)، أَخْبَرَنا مُحمد بن أحمد بن أبي مقاتل، أَخْبَرَنا مُحَمد بن الهيثم به. ومحمد بن كثير هو المصيصي- ضعيف يعتبر به، والمحاملي والإسكافي، وابن الهيثم سبقوا في رقم (٢٣).

(٢) في (ب): «أخبرنا».

(٣) **صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٦١)، ومن طريقه المصنف هنا.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٥٧)، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم بن يُونُس، حَدَّثنا أبو بكر الأثرم، حَدَّثَنا الإمام أحمد به. وإسحاق وشيخه ثقتان.

٧٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِي، أَنْبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا هَيْثَمُ بْنُ مُجَاهِدٍ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: مَاتَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ أَبِي، وَأَنَا أُرِيدُ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ، فَتَلَقَّتْنِي جِنَازَتُهُ[1].

٧٣ - [أَنْبَا][2] الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِي، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبَانَ الْهَاشِمِيُّ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ، يَقُولُ: خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ إِلَى الْكُوفَةِ أَنَا وَهُشَيْمٌ لِنَلْقَى مَنْصُورًا، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ وَاسِطٍ، سِرْتُ فَرَاسِخَ لَقِيَنِي إِمَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَسْعَى فِي دَيْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَقُلْتُ: ارْجِعْ مَعِي، فَإِنَّ عِنْدِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أُعْطِيكَ مِنْهَا أَلْفَيْنِ، فَرَجَعْتُ فَأَعْطَيْتُهُ أَلْفَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَدَخَلَ هُشَيْمٌ الْكُوفَةَ بِالْغَدَاةِ،

---

**تنبيه**: في هذا الإسناد يعقوب بن سفيان قال: قال أحمد بن حنبل. وقد سبق في رقم (١٧، ١٨، ٢٤) أن يعقوب يأخذ عن الإمام أحمد بواسطة الفضل بن زياد، وأيضا في «سنن البيهقي» (١/ ١٣٣).

وبواسطة سلمة في «سنن البيهقي» (٧/ ٣١٤) ومع ذلك فيعقوب معاصر للإمام أحمد فإنه ولد تقريباً في سنة (١٩٠) ومات في (٢٧٧) والإمام أحمد ولد في سنة (١٦٤)، ومات في (٢٤١). وانظر: ترجمة ابن الفضل وشيخه وشيخ شيخه: رقم (١٧).

(١) **إسناده ضعيف**: محمد بن عمر النرسي روى عنه جماعة وقال الخطيب: كتبنا عنه وكان شيخا صالحا صدوقا من أهل السنة معروفا بالخير. ومحمد بن عبد الله وثقه الذهبي، وهيثم بن مجاهد هو الدوري وثقه الخطيب، وعباس بن يزيد يحسن حديثه ما لم يكن من أخطائه.

(٢) في (ب): «أخبرنا».

وَدَخَلْتُهَا بِالْعَشِيِّ، فَذَهَبَ هُشَيْمٌ، فَسَمِعَ مِنَ مَنْصُورٍ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَدَخَلْتُ أَنَا الْحَمَّامَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ مَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بَابَ مَنْصُورٍ، فَإِذَا جَنَازَةٌ فَقُلْتُ: مَا هَذِه؟ قَالُوا: جَنَازَةَ مَنْصُورٍ، فَقَعَدْتُ أَبْكِي، فَقَالَ لِي شَيْخٌ هُنَاكَ: يَا فَتَى مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ قَدِمْتُ عَلَى أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَقَدْ مَاتَ، قَالَ: فَأَدُلُّكَ عَلَى مَنْ شَهِدَ عُرْسَ أُمِّ ذَا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اكْتُبْ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْتُبُ عَنْهُ شَهْرًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ الله ؟ قَالَ: أَنْتَ تُكْتَبُ عَنِّي مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تَعْرِفْنِي. أَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَلْقَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا سَبْعَةَ دَرَاهِمَ أَوْ تِسْعَةَ دَرَاهِمَ، [فَكَانَ](١) عِكْرِمَةُ يَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنِي(٢).

٧٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دعلج بن أحمد قال: أنبا، وفي حديث ابن رزق قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عبيد الله، عن ابن وهب قال: دخلت المسجد فإذا الناس مزدحمون على ابن سمعان وإذا هشام بن عروة جالس، فقلت: أسمع من هذا وأصير إليه فلما فرغت قام فأتيت منزله فقالوا: هو راقد فقلت: أحج وأرجع فرجعت وقد مات(٣).

---

(١) في (ب): «وكان».

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٥٠)، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وثقه السمعاني، وأبو العباس الأصم ثقة، والخضر ابن أبان ضعفه الدارقطني وغيره.

(٣) **إسناده ضعيف:** ابن الفضل وابن رزق ثقتان، ودعلج بن أحمد وثقه ابن يونس، وقال الدارقطني: مَا رَأَيْتُ فِي مَشَايِخِنَا أَثْبَتَ مِنْ دَعْلَجٍ، وأحمد بن علي الأبار وثقه الخطيب.

٧٥ - [أنبا] [١] القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، أنبا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، ثنا محمد بن يونس القرشي قال: سمعت ابن داود، وهو عبد الله بن داود الخريبي يقول: كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون، فلما صرت إلى قناطر بني دارا تلقاني نعي ابن عون فدخلني [١٠/ ب] ما الله به عليم [٢].

٧٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَجِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي، ثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ قَالَ: «خَرَجْتُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ بِكُتُبِ ابْنِ جُرَيْجٍ لِأُوَافِيهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ، فَقَرَأْتُ كُتُبَهُ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ وَسَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَداحِ» [٣].

---

وأبو عبيد الله هو محمد بن عمران المرزباني مختلف فيه: قال العتيقي: كان مذهبه الاعتزال: وكان ثقة. وقال الخطيب: ليس بكذاب، أكثر ما عيب عليه المذهب وروايته بالإجازة. قال الأزهرى: كان معتزلياً، وما كان ثقة. ابن وهب هو عبد الله ثقة.

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) **إسناده ضعيف جداً:** أخرجه من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٢٤).

**رجال السند:** أبو الفرج وثقه الخطيب والسمعاني، وأحمد بن يوسف بن خلاد العطار وثقه الخطيب، وقال: لم يكن يعرف الحديث. ومحمد بن يونس هو الكديمي متهم بالوضع، والخريبي ثقة.

(٣) **إسناده ضعيف:**

**رجال الإسناد:** خالد بن نزار صدوق يخطئ ويغرب، وهارون هو الأيلي ثقة،

٧٧ -[أَنْبَا][١] ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ حَازِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكِّيَّ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «لَمْ أَطْلُبْ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا خَرَجْتُ إِلَى اللَّيْثِ وَابْنِ لَهِيعَةَ وَمُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، فَدَخَلْتُهَا يَعْنِي مِصْرَ، وَقَدْ كَانَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ مَاتَ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»[٢].

٧٨ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَا دَعْلَجُ، أَنْبَا [أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ][٣] الْأَبَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، يَقُولُ: «حَجَجْتُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَأَرَدْتُ إِسْرَائِيلَ فَاسْتَقْبَلَنِي النَّاسُ، فَقَالُوا: مَاتَ إِسْرَائِيلُ»[٤].

---

وروح بن الفرج صدوق، والطناجيري وثقه الخطيب، والواعظ لم أقف له على ترجمة.

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) **في إسناده ضعف:** وابن الفضل، ودعلج، والأبار سبقوا في رقم (٧٤).

وعبد الرحيم بن حازم روى عنه أهل بلده. وقال ابن حبان: وكان صاحب حديث.

(٣) من (ب).

(٤) **في إسناده ضعف:** وانظر: ما قبله، ومحمد بن علي بن حمزة ثقة، وعلي بن الحسين ابن واقد؛ ضعفه أبو حاتم وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال البخاري: كنت أمر عليه طرفي النهار ولم أكتب، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى له مسلم في المقدمة.

٧٩ - [أَنْبَا][(١)] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّقَا الْحَرْبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، بِمِصْرَ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ أَبِي مُقَاتِلٍ الْبَلْخِيَّ، بِمِصْرَ- يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ: دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ لِأَسْمَعَ مِنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ فَقَدِمْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ: مَهْمَا سُبِقْتَ [بِهِ][(٢)]، فَلَا تُسْبَقَنَّ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ الْهَاشِمِيُّ، بِأَطْرَابُلُسِ الْمَغْرِبِ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِي، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ- ثِقَةٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحِفْظِ. رَحَلْتُ إِلَيْهِ فَأَصَبْتُهُ [قَدْ][(٤)] مَاتَ قَبْلَ قُدُومِي بِأَيَّامٍ»[(٥)].

٨١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، ثَنَا أَبُو

---

(١) في (ب): «أخبرنا».

(٢) من (ب).

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٠٩)، بهذا السند والمتن.

**رجال الإسناد:** القاسم بن سلام ثقة، وعبدالله بن أبي مقاتل ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عمرو وثقه عبد الرحمن بن يوسف. قاله الخطيب في «التاريخ».

(٤) من (ب).

(٥) **إسناده ضعيف:** أحمد بن صالح وأبوه وثقهما يحيى بن معين. وعلي بن أحمد بن زكريا بن الخطيب الهاشمي لم أقف له على ترجمة.

الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: [حَدَّثَتْنِي أُمِّي][١]، عَنْ جَدِّي عَبْدِ الْمُلْكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ فَلْقِ فِيهِ إِلَى أُذُنِي هَذِهِ، وَرَآنِي أَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ [لِي][٢]: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟» فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْرٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ**»[٣].

[قَالَ][٤]: فَحَدَّثْتُ [بِهِ][٥] الْحُمَيْدِيَّ فَقَالَ لِي: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْزِلُهُ بِالثُّقْبَةِ، وَالثُّقْبَةُ عَلَى [رَأْسِ][٦] ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ

---

(١) في (ب): «حدثني أبي».

(٢) سقط من (ط).

(٣) **ضعيف**: أخرجه القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٣٥، ١٣٧، ٥٠٨) وعبد بن حميد كما في «المنتخب» (٢١٢) وغيرهما من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وابن جريج مدلس وقد عنعن، ومولد عطاء بن أبي رباح بالجند سنة (٢٧)، قال ابن حجر: فعلى تقدير مولده، لا يصح سماعه من أبي الدرداء.

وقد خرجت هذا الحديث في تحقيقي لـ «توضيح الأفكار» (١/ ٨٨) ط ابن تيمية بمصر.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٢٧٠): لا يثبت، وقال أبو حاتم في «العلل» (٦/ ٢٦٦٣): هذا حديث موضوع، وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٩٨).

(٤) ليست في (ب).

(٥) من (ب).

(٦) ليست في (ب).

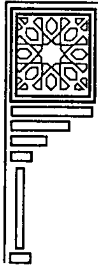
مَكَّةَ، فلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَفَنَّا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بَاكِرًا، ثُمَّ قَالَ لِي الْحُمَيْدِيُّ: هَلْ لَكَ بِنَا فِي الرَّجُلِ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجْنَا نُرِيدُهُ، فَلَمَّا كُنَّا بِقَصْرِ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى لَقِينَا ابْنَ عَمٍّ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا الْعَبَّاسِ مَاتَ أَمْسِ، فَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذِهِ حَسْرَةٌ ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَسْمَعُهُ مِنْكَ، فَدَخَلْنَا عَلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَلَمَّا افْتَرَقَ النَّاسُ دَنَا مِنْهُ فَقَالَ لِي: حَدِّثْ أَبَا عُثْمَانَ حَدِيثَ الْجُرَيْجِيِّ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: قَطَعَ هَذَا كُلَّ عِلَّةٍ، فَقُلْتُ لِلْحُمَيْدِيِّ: مَا قَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ، فَقَالَ لِي: إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مِنْ رَسُولٍ، وَأَنَّهُ لَا يُقَاسُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ عَلِمْنَا أَنَّ عَلِيًّا لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَلَا مُرْسَلٍ، فَقَطَعَ كُلَّ عِلَّةٍ.

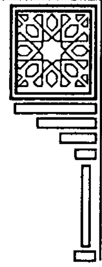
آخر الكتاب وصلى الله على محمد وآله وسلم(١).



---

(١) في (ب): «تم الكتاب بحمد الله ومَنه، عورض به فصح».





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الذي يبحث عما دُوِّنَ في رحلات العلماء في طلب العلم يرى أمامه بحراً زاخراً لا ساحل له؛ كيف لا؟

وتراجم العلماء التي دُوِّنَتْ خيرُ شاهد فضلاً عما لم يُدَوَّن.

بل في بطون كتب الحديث تجد في سياق الأحاديث كثيراً من رحلات أسلافنا.

بل وفي كتب الفقه والأصول والعقيدة والسيرة وغيرِ ذلك شيئاً كثيراً.

بل ما تُرِكَ ولم يُدَوَّن من رحلات العلماء لا يحصيه إلا الله تعالى.

فوقف القلم متعجباً من زمان تيسرت فيه سُبُل الرحلة، وقلَّ فيه الراحلون لماذا؟

هل لعدم العلم بفضل العلم!

أم لأنهم ولدوا علماء!

أم لأنهم ركنوا إلى الدنيا!

أم لأنهم لم يبالوا بأمر دينهم أم أم أم...!!!!

فقطفت هذه الزهور من كتابي الأصل لعلَّ مدكراً أن يتذكرَ وساهياً أن يتنبه، ومأتسياً أن يأتسي.

وكسرتها على خمسة أبواب:

**الباب الأول:**

١- فضل العلم.

٢- الرحلة في طلب العلم والعلماء.

٣- الرحلة في الشباب.

٤- الرحلة من أجل التفقه في الدين.

**الباب الثاني:**

مِنْ رحلات مَن قبلنا.

**الباب الثالث:**

مِنْ رحلات الصحابة للنبي ﷺ.

**الباب الرابع:**

مِنْ رحلات[1] التابعين للصحابة رضي الله عنهم.

**الباب الخامس:**

نماذج من رحلات التابعين وغيرهم.

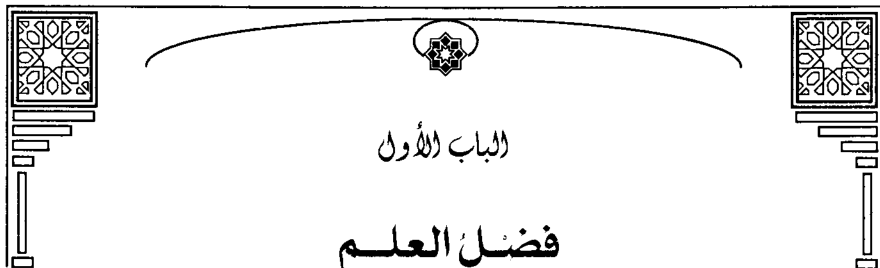
ووسمته: بـ«رفقة الفضلاء كما وردت بها الأنباء» وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كتبه/
أبو أويس الكردي

١٥/ من المحرم / عام ١٤٣٢ هجرية

---

(١) **فائدة:** رحلات بكسر الراء مع سكون الحاء وفتحها وكسرها كـ «خدمات».



الباب الأول

# فضل العلم

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»**(١).

وعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»**(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٧) «يَرْفَعُ» يعني: يُشرف، ويكرم في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب الاعتناء به، والعلم به، والعمل بما فيه. «وَيَضَعُ»: يعني: يُحقَّر ويُصغَّر في الدنيا والآخرة، وذلك بسبب تركه، والجهل به، وترك العمل به.

(٢) **إسناده حسن:** سبق تخريجه.

وقد قال الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

تَعَلَّمْ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِماً ... ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كمَنْ هو جاهِلُ

وإنَّ كَبِيرَ القومِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إذا الْتَفَّتْ عليه المَحافِلُ

وإن صغيرَ القومِ إن كانَ عالماً ... كبيرٌ إذا رُدَّت إليه المحافلُ

## ثانيًا: الرحلة في طلب العلم والعلماء:

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»[2].

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمْنَا السُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»[3].

## ثالثًا: الرحلة في الشباب:

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ رَحِيمًا رَقِيقًا، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا

---

(١) في ديوانه (ص/ ٢٤).

(٢) **إسناده صحيح**: رواه الخلق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. ومن هؤلاء أبو أسامة قال الأعمش: حدثنا أبو صالح، أخرجه مسلم (٢٦٩٩) وغيره، وخالفهم أَسْبَاط بن مُحَمَّد عَن الْأَعْمَش حدِّثتُ عَن أبي صَالح به.

ووجهة الإمام مسلم قوية لأمرين؛ تصريح الأعمش بالسماع في رواية أبي أسامة والأعمش من المكثرين عن أبي صالح كما أفاده الذهبي.

ورجح أبو زرعة الثاني؛ لأن الأعمش مدلس وقد أثبت الواسطة بينه وبين أبي صالح. انظر: «العلل» (٥/ ٢٧٥) لابن أبي حاتم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٤١٩).

أَهْلَنَا، فَسَأَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(١).

## رابعًا: الرحلة من أجل التفقه في الدين:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ**»، قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**»، قَالُوا: قَبِلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ مَا كَانَ، قَالَ: «**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ**»، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ(٢).



(١) أخرجه البخاري (٦٣١)، ومسلم (٦٧٤) واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤١٨)، واللفظ له، ومسلم (٢٤١٩).

الباب الثاني

# من رحلات من قبلنا

## أولاً: رحلة موسى عليه السلام:

عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ، وَأَيَّامُ اللهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ، إِذْ قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا وَأَعْلَمَ مِنِّي.

قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ، إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ، أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ، إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَدُلَّنِي عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا، فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَعُمِّيَ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ.

قَالَ: فَقَالَ فَتَاهُ: أَلَا أَلْحَقُ نَبِيَّ اللهِ فَأُخْبِرَهُ؟ قَالَ: فَنُسِّيَ، فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ: وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى تَجَاوَزَا، قَالَ: فَتَذَكَّرَ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ، قَالَ: هَا هُنَا وُصِفَ لِي.

قَالَ: فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًّى ثَوْبًا، مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا، أَوْ قَالَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا. قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى؟ قَالَ: وَمَنْ مُوسَى؟ قَالَ: مُوسَى

بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا، شَيْءٌ أُمِرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا.

قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا، قَالَ: انْتَحَى عَلَيْهَا، قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ، فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَعْرَةً مُنْكَرَةً، قَالَ: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: «**رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْلَا أَنَّهُ عَجَّلَ لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ،** ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] **وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ**» - قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا.

«فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ، قَالَ: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ، قَالَ: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾[الكهف: ٧٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً فَتَجَاوَزَهَا فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا. ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[1].

## ثانيًا: رحلة رجل من بني إسرائيل:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ**»، قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ[2].



---

(١) أخرجه البخاري (٧٤) مختصرًا، ومسلم (٢٣٨٠) واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٩١).

الباب الثالث

# من رحلات الصحابة للنبي ﷺ

## أولا: رحلة أهل البادية والأعراب:

١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ ﷺ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عُزَيْزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي، وَلاَ أَخْبَرْتِنِي، فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ» فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ[١].

٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: «اللهُ»، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، اللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا، وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه البخاري (٨٨).

«نَعَمْ»، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: «صَدَقَ»، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»(١).

٣- عن **طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله** رضي الله عنه، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ**» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ**»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَقُولُ: وَالله، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢) واللفظ له. تنبيه: ليس عند البخاري فِقْرة «الحج».

(٢) أخرجه البخاري (٤٦)، ومسلم (١١). قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٧٣): «وهذا الرجل جزم ابن بطال وآخرون بأنه ضمام بن ثعلبة وافد بني سعد بن بكر، والحامل لهم على ذلك إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة؛ ولأن في كل منهما أنه بدوي، وأن كلا منهما قال في آخر حديثه: «لا أزيد على هذا ولا أنقص». لكن تعقبه القرطبي بأن سياقهما مختلف، وأسئلتهما متباينة، قال: ودعوى أنهما قصة واحدة دعوى فرط، وتكلف شطط، من غير ضرورة. والله أعلم. وقواه بعضهم بأن ابن سعد وابن عبد البر وجماعة لم يذكروا لضمام إلا الأول، وهذا غير لازم».

٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟» قَالَ: حُبَّ الله وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا، بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ[(١)].

٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ»[(٢)].

٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﵁، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ، فَقَالَ: «عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ، فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، قَالَ: ضَالَّةُ الإِبِلِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرِدُ المَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ»[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٩).

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٩)، وابن حبان (٣٧٤)، وغيرهما من طريق عيسى بن عبد الرحمن البجلي، ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء به. وعيسى وطلحة، وعبد الرحمن ثقات.

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٩٥)، ومسلم (١٧٢٢).

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا قَالاَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنْشُدُكَ اللهَ إِلاَّ قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ الله. فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله وَائْذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا**». قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَتْ(١).

٨- **عن عَبْد الله بْن بُسْرٍ** رضي الله عنه **قال**: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**» وَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَام قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَتَثَبَّتُ بِهِ، فَقَالَ: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنَ ذكر الله**»(٢).



(١) أخرجه البخاري (٢٣١٤) مختصرًا، ومسلم (١٦٩٧) واللفظ له.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه أحمد (٤/ ١٩٠)، وغيره من طريقين عن عمرو بن قيس السكوني عن عبد الله بن بسر به.

## ثانيًا: رحلة سفراء الأقوام والبلاد:

١- عن ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قال: إنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ الْوَفْدُ؟ أَوْ مَنِ الْقَوْمُ؟»، قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ، أَوْ بِالْوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا النَّدَامَى»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، قَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِالله وَحْدَهُ»، وَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِالله؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ»، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ - قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: - النَّقِيرِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ، وَقَالَ: «احْفَظُوهُ، وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ» وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ وَرَاءَكُمْ»[1].

٢- عن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ - أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ - إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ - وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ.

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ».

قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَّدْتَ يَا فُلَانُ».

قَالَ: بَهْمَةً. قَالَ: «فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً». ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧).

بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا - يَعْنِي الْبَذَاءَ. قَالَ: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «**فَمُرْهَا - يَقُولُ عِظْهَا - فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ. قَالَ «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الاِسْتِنْشَاقِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**»(١).

٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁، أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ؟ فَقَالَ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثًا**»(٢).

٤- **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ:** جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَمَا أَلْوَانُهَا**». قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «**هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ**». قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا. قَالَ: «**فَأَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ**». قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ: «**وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ**»(٣).

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه أبو داود (١٤٢)، والشافعي كما في «مسنده» (٤٨) وغيرهما من طريق يحيي بن سليم الطائفي عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط عن أبيه به. ويحيي بن سليم مختلف فيه وهو إلى الحسن أقرب مالم يكن عن عبيد الله بن عمر.

وصححه ابن خزيمة وابن الجارود والترمذي وابن حبان والحاكم والعلامة الألباني وغيرهم.

(٢) أخرجه مسلم (٣٢٨).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠) واللفظ له.

٥- **عَنْ جَابِرٍ** رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ، وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «**عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ**» أَوْ «**عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**» [١].

٦- **عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ** رضي الله عنها **قَالَتْ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ** وفي رواية: **أَنَّ** رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْثَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ «**لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ**» [٢].

٧- **عَنْ وَائِلِ بن حجر** رضي الله عنه **قَالَ**: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَلَكَ يَمِينُهُ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «**لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ**»، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ: «**أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيَنَّ اللهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ**» [٣].



---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٠٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٥١).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٩).

## ثالثا: رحلة بعض الصحابة في البحث عن الإسلام:

### ١- رحلة سلمان الفارسي رضي الله عنه:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، واَجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ.

قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ، وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ، دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ.

قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟

قَالُوا: بِالشَّامِ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي، وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَيْنَ كُنْتَ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللهِ مَازِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا، قَالَ: فَخَافَنِي، فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا، ثُمَّ

حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا، قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأَسْقُفُّ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأُصَلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ، اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ.

قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ، فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ رضي الله عنه: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخَمْسَ، أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَدْأَبُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَهُ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مَنْ قَبْلَكَ وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ

أَمْرِ الله، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ وَالله مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا رَجُلًا بِالْمُوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ، لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمُوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟

قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَالله مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقْ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَالله مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَالله مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بِعَمُّورِيَّةَ، فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا.

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغَيَّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُّورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ.

قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الله، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَالله مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا

عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى: يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغَيَّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يَحِقْ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ.

ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللهِ إِنَّهُمُ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ، حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي.

قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَهُ عَمَّا قَالَ: وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ

غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**كُلُوا**» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ.

قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ، هَلْ أَرَى الخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي؟ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ اسْتَدَبَرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وُصِفَ لِي.

قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ «**تَحَوَّلْ**» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ: الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي: الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثُ مِائَةِ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**».

قَالَ: فَفَقَّرْتُ لَهَا، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مَعِي إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ الله ﷺ

بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ، وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتَبُ؟**» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ**» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ الله مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «**خُذْهَا، فَإِنَّ اللهَ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ**» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعَتَقْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ[١].

**٢ـ رحلة زيد بن عمرو بن نفيل** رضي الله عنه:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ، وَيَتْبَعُهُ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ، فَأَخْبِرْنِي، فَقَالَ: لاَ تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللهِ، قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللهِ، وَلاَ أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ الله شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا، قَالَ زَيْدٌ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا، وَلاَ نَصْرَانِيًّا، وَلاَ يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ، فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ، قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللهِ، وَلاَ أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ، وَلاَ مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا، قَالَ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلاَ

---

(١) **حسن:** أخرجه أحمد (٥/ ٤٤١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٧٥) من طريق ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي، به. وابن إسحاق يحسن حديثه مالم يخالف أو يستنكر عليه.

نَصْرَانِيًّا، وَلاَ يَعْبُدُ إِلَّا اللهَ، فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ»[1].

**٣ـ رحلة أبي ذر رضي الله عنه:**

**عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ**: قال أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي[2]: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لاَ أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟

قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلاَ أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ، وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَا هُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ أَدْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٢٧).

(٢) هو (أنيس).

فَعَرَضَهُ، فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمْ هَذَا الأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ»... الحديث[١].

### ٤ـ رحلة أبي رفاعة العدوي رضي الله عنه:

قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ العدوي رضي الله عنه: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ، حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا»[٢].

### ٥ـ رحلة عمرو بن عبسة رضي الله عنه:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟

قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ»، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «أَرْسَلَنِي اللهُ»، فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ»، قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «حُرٌّ، وَعَبْدٌ»، قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ، وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٢٢)، ومسلم (٢٤٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (٨٧٦).

قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي»، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟

فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ.

قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ فَالْوُضُوءَ حَدِّثْنِي عَنْهُ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ، وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ، وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ للهِ، إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: «يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ»، فَقَالَ عَمْرٌو: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَلَا عَلَى رَسُولِ اللهِ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[1].



(١) أخرجه مسلم (٨٣٢).

الباب الرابع

# من رحلات التابعين للصحابة

## ١- الرحلة لأبي بن كعب رضي الله عنه:

عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(١)].

عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله، ﷺ، فإذا الناس فيه حلق يتحدثون، فجعلت أمضي الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنما قدم من سفر، قال: فسمعته يقول: هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم، أحسبه قال مرارا. قال: فجلست إليه فتحدث بما قضي له، ثم قام، قال: فسألت عنه بعدما قام، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا سيد المسلمين أبي بن كعب. قال فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الهيئة، فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضًا، فسلمت عليه فرد علي السلام، ثم سألني: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أكثر مني سؤالا، قال: لما قال ذلك غضبت، قال: فجثوت على ركبتي ورفعت يدي - هكذا وصف - حيال وجهه، فاستقبلت القبلة، قال: قلت: اللهم نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا. وقالوا لنا.

---

(١) **حسن:** سبق تخريجه (ص/ ٢٤).

قال: فبكى أبي وجعل يترضاني ويقول: ويحك لم أذهب هناك، لم أذهب هناك. قال: ثم قال: اللهم إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فيه لومة لائم. قال: لما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت أنتظر الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي فإذا السكك عاصة من الناس لا أجد سكة إلا يلقاني فيها الناس. قال: قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريبا، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبي بن كعب. قال جندب: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته حديث أبي قال: والهفاه! لو بقي حتى تبلغنا مقالته[1].

**٢ ـ صفوان بن عسال** رضي الله عنه:

عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ[2].

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٠١)، قال: أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا جعفر بن سليمان، أخبرنا أبو عمران الجوني، عن جندب به. وجعفر مختلف فيه، وباقي الإسناد ثقات.

(٢) **حسن:** أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩)، والترمذي (٩٦،٣٨٧٨)، والنسائي (١٢٧)، وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧)، وابن حبان (١١٠٠) وغيرهم من طرق عن عاصم عن زر عن صفون به. وعاصم حسن الحديث.

### ٣ـ الرحلة لزيد بن ثابت رضي الله عنه:

عن مسروق قَال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب النبي ﷺ فإذا زيد من الراسخين في العلم (١).

عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ، أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَجَاءَهُ ابْنُ فهْدٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ عِنْدِي جَوارِيَ لِي، لَيْسَ نِسَائِي اللاَّتِي أُكِنُّ بِأَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهُنَّ، وَلَيْسَ كُلُّهُنَّ يُعْجِبُنِي أَنْ تَحْمِلَ مِنِّي، أَفَأَعْزِلُ؟ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَفْتِهِ يَا حَجَّاجُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، إِنَّمَا نَجْلِسُ عِنْدَكَ لِنَتَعَلَّمَ مِنْكَ. قَالَ: أَفْتِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ حَرْثُكَ، إِنْ شِئْتَ سَقَيْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَشْتَهُ. قَالَ: وَكُنْتُ أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْ زَيْدٍ، فَقَالَ زَيْدٌ: صَدَقَ (٢).

### ٤ـ الرحلة لابن عمر رضي الله عنه:

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ - أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ - فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٨٤) قال: حَدَّثَنَا سليمان بن حرب، قَال: حَدَّثَنَا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن مسروق به.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٤٣) عن ضمرة بن سعيد المازني عن الحجاج بن عمرو به.

شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ: «فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي»، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ «لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ».

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ، وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ**»، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ**»، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ**»، قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**» قَالَ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا**»، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**»[١].

**عبد العزيز بن حكيم يقول:** شهدت ابن عمر وأتاه رجل من أهل البصرة فقال: إني جئت من عند قوم يصرفون الدراهم الصغار فيأخذون بها كبارًا،

---

(١) أخرجه مسلم (٨).

قال: أيزدادون؟ قال: نعم، قال: لا إلا وزناً بوزن(١).

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً، مَثَلُهَا كَمَثَلِ المُسْلِمِ»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»(٢).

**٥ـ الرحلة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه:**

عَنْ عَبْدِ اللهِ قال: «لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ» قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حِلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَعِيبُهُ(٣).

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الحَرْفَ؟ أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾، أَوْ «مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ»؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُلَّ القُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ المُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٩٤٩)، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد العزيز بن حكيم به. ومعتمر ثقة، وعبد العزيز روى عنه جماعة، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه.

(٢) أخرجه البخاري (٧٢)، واللفظ له، ومسلم (٢٨١١).

(٣) **صحيح:** أخرجه البخاري (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢).

يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ، فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَهِيكُ ابْنُ سِنَانٍ[1].

### ٦ـ الرحلة لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ - الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: قَدْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ، فَاتَّبَعَهُ فَوَجَدَهُ فِي زَرْعِهِ الَّذِي يُسَمَّى الْوَهْطُ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي بَلَغَنَا عَنْكَ؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: إِنَّكَ تَقُولُ: صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهَا إِلَّا الْكَعْبَةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنَّ سُلَيْمَانَ حِينَ فَرَغَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَرَّبَ قُرْبَانًا، فَتُقُبِّلَ مِنْهُ، فَدَعَا اللهَ بِدَعَوَاتٍ مِنْهُنَّ: اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَائِبًا إِلَيْكَ إِنَّمَا جَاءَ يَتَنَصَّلُ عَنْ خَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنْهُ، وَتَتْرُكَهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[2].

### ٧ـ الرحلة لزياد بن جارية رضي الله عنه:

عن عبيد الله بن عبيد أبي وهب قال: سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٢٢).

(٢) **إسناده صحيح:** سبق تخريجه(ص/ ٥١ ).

عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفْلِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى أَتَيْتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ (١).

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْجَارِ قَدِمُوا، فَسَأَلُوا مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ (أمير المدينة) عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ، فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَقَالَ: اذْهَبُوا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْأَلُوهُمَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ ائْتُونِي فَأَخْبِرُونِي مَاذَا يَقُولاَنِ، فَأَتَوْهُمَا فَسَأَلُوهُمَا، فَقَالاَ: لاَ بَأْسَ بِهِ. فَأَتَوْا مَرْوَانَ فَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ مَرْوَانُ: قَدْ قُلْتُ لَكُمْ (٢).



(١) **إسناده حسن إلى مكحول، وزياد وحبيب مختلف فيهما**: أخرجه أبو داود (٢٧٥٠)، والبيهقي (٦/ ٣١٣)، والحاكم (٦/ ٢٠٤)، من طريق يحيى بن حمزة –وهو ثقة– عن أبي وهب، به. وأبو هب: قال فيه ابن معين: لا بأس به، ووثقه دحيم.

وزياد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه النسائي، وقال أبو حاتم: مجهول، ووافقه ابن القطان الفاسي، وَهُوَ كَمَا ذكر لَا تعرف حَاله، وَإِن كَانَ قد روى عَنهُ جَمَاعَة. وحبيب بن مسلمة: مختلف في صحبته، وقال ابن معين: أهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي ﷺ، وأهل الشام يقولون: قد سمع.

(٢) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٣٠)، ومن طريقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٨٤) عن أبي الزناد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به.

الباب الخامس

# نماذج من رحلات التابعين ومن بعدهم

## ١ـ مسروق بن الأجدع (ت: ٦٣):

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَا عَلِمْت أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ فِي أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ[1].

عن الشَّعْبِيّ: قال: رَحَلَ مسروقٌ في آيةٍ إلى البصرة فسأل عن الذي يجمعُها، فأُخْبِرَ أنه بالشام، فَقَدِمَ الكوفةَ فتجهَّزَ وخرج إلى الشام حتى سأل عنها[2].

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨/ ٤٦٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٦١)، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا أيوب الطائي قال: سمعت الشعبي به. وأيوب - هو ابن عائذ - ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦٥٢) عن ابن عيينة، عن أيوب، عن مجالد، عن الشعبي. وهذا من المزيد في متصل الأسانيد، ومجالد ضعيف.

(٢) **في إسناده ضعف:** أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٠٤٠)، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعيد بن الأَصْبَهَانِيّ، قال: أخبرنا عَبْد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدّالاني، عن الشَّعْبِيّ به.

ومحمد وعبد السلام ثقتان، وأبو خالد مختلف فيه، وقيل: إنه مدلس.

**٢ـ عُبَيد بن عمير المكي (ت: ٦٨):**

عن أبي راشد قَال: جاء قوم من أهل البصرة إلى عُبَيد بن عمير، فقَال: ما جاء بكم؟ قالوا: بعثنا إخوانك نسألك عن علي وعثمان [١].

**٣ـ قيس بن عباد (ت: بعد ٨٠):**

عَن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: خَرَجْت إِلَى الْمَدِينَةِ أَطْلُبُ الْعِلْمَ وَالشَّرَفَ [٢].

**٤ـ أبو العالية (ت: ٩٣):**

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ بِالرِّوَايَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَصْرَةِ، فَمَا نَرْضَى حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَسَمِعْنَا مِنْهُمْ» [٣].

**٥ـ قيس بن الربيع (ت: ١٠٠):**

قال شعبة: قدمت الكوفة فما أتيت شيخاً إلا وجدت قيسًا قد سبقني إليه، وإن كنا لنسميه قيسًا الجوال [٤].

---

(١) **إسناده صحيح إلى أبي راشد:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢) حَدَّثَنَا ابن نمير، حَدَّثَنَا ابن أدريس وحفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي راشد به. ولعل أبا راشد هو الربيع بن أبي راشد، وسقط الربيع، وهو ثقة ثقة. قاله الفسوي.

(٢) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦٥٦) حدثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن عمارة، عن أبي مجلز، عن قيس به.

زيد صدوق يخطئ، وعمارة هو ابن أبي حفصة ثقة، وأبو مجلز لاحق بن حميد ثقة، وقيس ثقة.

(٣) **حسن:** سبق تخريجه.

(٤) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٥٠) نا أبي ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج نا عبد الرحمن بن غزوان قراد قال: سمعت شعبة به.

٦ـ الشعبي (ت: ١٠٣):

عن صَالِحِ بن صَالِحٍ الهَمْدَانِيُّ قال: حدثنا الشعبي بحديث، ثم قال لي: أعطيتكه بغير شيء، وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونه(١).

٧ـ أبو قلابة (ت: ١٠٤):

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: «أَقَمْتُ فِي الْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَا لِي بِهَا حَاجَةٌ إِلَّا قُدُومُ رَجُلٍ بَلَغَنِي عَنْهُ حَدِيثٌ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يَقْدَمُ فَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ فَحَدَّثَنِي بِهِ»(٢).

٨ـ مكحول الشامي (ت: ١١٢):

وعن مكحول قال: قدمت الكوفة، فاختلفت إلى شريح ستة أشهر ما أسأله عن شَيء أكتفي بما يقضي به(٣).

---

قال أبو حاتم في محمد: صدوق، وعبد الرحمن ثقة له أفراد، قاله الحافظ.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٦٥٤) حدثنا علي بن صالح، عن أبيه، قال: حدثنا الشعبي ...فذكره. وعلي هو ابن صالح بن حي، وهو وأبوه ثقتان.

(٢) **صحيح**: سبق تخريجه.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٠٣) حَدَّثَنَا هشام ابن عمار، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم حدثني تميم بن عطية، سَمِعْتُ مكحولاً به. وتميم وثقه غير واحد. وهشام مختلف فيه.

٩ـ **ميمون بن مهران (ت: ١١٧):**

**عن ميمون بن مهران قال:** قدمت المدينة فسألت عن أفقه أهلها، فدفعت إلى سعيد بن المسيب فقلت له: إني مقتبس ولست بمتعنت! فجعلت أسأله وجعل يجيبني رجل عنده، فقلت له: كف عني فإني أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ، فقال: انظروا إلى هذا الذي يريد أن لا يحفظ، وقد جالست أبا هريرة(١).

١٠ـ **أيوب السختياني (ت: ١٣١):**

**عن أيوب، قال:** أردت أن أرحل إلى عِكْرِمَة إلى أفق من الآفاق فإنِّي لفي سوق بالبصرة إذا رجل على حمارٍ فقيل لي: عِكْرِمَة، فاجتمع الناس عليه، قال: فقمت إليه فما قدرت على شيءٍ أسأله عنه، ذهبت المسائل مني، فقمت إلى جنب حماره وجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ(٢).

١١ـ **ابن طاوس (ت: ١٣٢):**

**عن ابن طاوس قال:** قال أبي: إذا قدمت مكة فعليك بعمرو بن دينار فإن أذنيه كانتا قمعاً للعلماء(٣).

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٧٩) أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤/ ١٩٧)، حَدَّثَنا خالد بن خِدَاش، حدثنا حَمَّاد بن زيد.

والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٩)، وغيره من طريق معمر كلاهما عن أيوب به.

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٧٩) أخبرت عن سفيان

**١٢ـ إبراهيم بن طهمان (ت: ١٦٨):**

عن **إبراهيم بن طهمان قال:** أتيت المدينة فكتبت بها، ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة في بيته فسلمت عليه.

فقال لي: عمن كتبت هناك؟ فسميت له.

فقال: هل كتبت عن مالك بن أنس شيئا؟

فقلت: نعم.

فقال: جئني بما كتبت عنه، فأتيته به فدعا بقرطاس ودواة فجعلت أملي عليه، وهو يكتب[1].

**١٣ـ حماد بن سلمة (ت:١٦٧):**

عن **حَمَّاد بن سَلَمَةَ، قَالَ:** «قَدِمْتُ مَكَّةَ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ حَيٌّ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِذَا أَنَا أَفْطَرْتُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَاتَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَدْخُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي عُمَارَةُ بْنُ مَيْمُونٍ: الْزَمْ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ أَفْقَهُ مِنْ عَطَاءٍ»[2].

---

ابن عيينة عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس به. وزمعة ضعيف ولا يدرى من حدث ابن سعد.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣) نا أبو بكر الجارودي محمد بن النضر النيسابوري، قال: سمعت أحمد بن حفص يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن طهمان به. ومحمد وشيخه ثقتان وحفص ابن عبد الله صدوق.

(٢) **صحيح:** سبق تخريجه.

### ١٤ ـ حماد بن زيد (١٧٩):

**قال حماد بن زيد:** قدمت المدينة وزيد بن أسلم حيٌّ فسألت عبيد الله بن عمر فقلت: إن الناس يتكلمون فيه. فقال: ما أعلم به بأسًا إلا أنه يفسر القرآن برأيه[١].

### ١٥ ـ ابن المبارك (ت: ١٨١):

**قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:** «لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ مِنْهُ رَحَلَ إِلَى الْيَمَنِ، وَإِلَى مِصْرَ، وَإِلَى الشَّامِ، وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَكَانَ مِنْ رُوَاةِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ ذَلِكَ، كَتَبَ عَنِ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، كَتَبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، وَعَنِ الْفَزَارِيِّ، وَجَمَعَ أَمْرًا عَظِيمًا»[٢].

### ١٦ ـ يزيد بن زريع (ت: ١٨٢):

**عن يزيد بن زريع قال:** جاءني عُبَيد الله بن الحسن وإسماعيل بن علية فقال إسماعيل: جئناك يا أبا معاوية نسلم عليك. فقال عُبَيد الله: ما جئنا لذلك ولكن بلغنا عنك حديث فجئناك نسمع منك[٣].

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٥٥) نا أبي، نا ابن الطباع، نا حماد بن زيد، به.

وابن الطباع اثنان: **أحدهما:** إسحاق بن عيسى صدوق.

**والثاني:** محمد بن عيسى وهو ثقة. والغالب أنه الثاني.

(٢) **صحيح:** سبق تخريجه في أصل «الرحلة».

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» حَدَّثَنَا أبو بشر بكر بن خلف، عن يزيد به.

١٧ـ هارون الرشيد وأولاده (ت: ١٩٣):

**قال السيوطي** [١]: قال القاضي الفاضل في بعض رسائله: ما أعلم أن لملك رحلة قط في طلب العلم إلا للرشيد فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ على مالك - ~.

١٨ـ أبو حاتم الرازي (ت: ١٩٥):

**قال أبو حاتم**: داود بن إبراهيم هذا متروك الحديث كان يكذب، قدمت قزوين مع خالي فحمل إلي خالي مسنده فنظرت في أول مسند أبي بكر رضي الله عنه فإذا حديث كذب عن شعبة فتركته وجهد بي خالي أن أكتب منه شيئاً فلم تطاوعني نفسي ورددت الكتب عليه [٢].

**وقال أبو حاتم**: كتبت عن سليمان بن أحمد الدمشقي الجرشي قديماً وكان حلوًا قدم بغداد فكتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قديماً وتغير بأَخرةٍ اختلط بقاض كان على واسط، فلما كان في رحلتي الثانية قدمت واسطاً فسألت عنه فقيل لي: قد أخذ في الشرب والمعازف والملاهي فلم أكتب عنه [٣].

**وقال أبو حاتم**: قدمت مصر فلقيت أبا طاهر أحمد بن عمرو بن السرح فقال لي: منذ كم قدمت مصر قلت: منذ شهر.

قال: أتيت أبا موسى يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) «تاريخ الخلفاء» (ص/ ٢١٧).

(٢) **إسناده صحيح** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٤٠٧) سمعت أبي به.

(٣) **إسناده صحيح** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠١) سمعت أبي به.

قلت: لا.

قال: قدمت مصر منذ شهر ولم تلق يونس، وجعل يعظم شأنه ويحث عليه [١].

**١٩ ـ سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨):**

سُفْيَان عن يَزِيدَ بن أبي زيادٍ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيلى، عن البَرَاء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺإذَا افتتَح الصلاةَ رفع يديه.

**قال سفيان:** ثُم قَدِمتُ الكُوفَةَ فَلَقِيتُ يزيد فسمعته يحدِّثُ هكذا بها وزَادَ فِيه ثُم لا يعُودُ، فظننتُ أنهُمْ لَقّنُوه قال سفيان: هكذا سمعت يزيد يحدث، ثم سَمعتُهُ بعد يُحدثُهُ هكذا ويزيدُ فِيه: ثُم لا يعُودُ [٢].

**٢٠ ـ يحيى بن سعيد القطان (ت: ١٩٨):**

**قال يحيى:** قدمت الكوفة مرة وقد حلف الأعمش لا يحدث فقلت لو مررت به، فمررت وهو قاعد على باب الزقاق، فقلت: من يجترئ أن يكلم هذا، فجئت فجاء أبو معاوية فجلس، ولم أر أحدًا يسأله غير أبي معاوية، فجلس إليه، فقَال: من أين جئت؟ قَال: جئت من عند إسماعيل بن أبي خالد. قَال: أي شَيء حدثكم؟ قَال: فجعل يحدثه عن أبي صالح في التفسير. فقال له: أي شَيء حدثكم أيضًا؟ فقَال: فجعل يحدثه. فقَال: أما إنه كان يطلب المشيخة.

---

(١) **صحيح**أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٣) عن أبيه، به.

(٢) **ضعيف، ومسألة الرحلة ثابتة لسفيان:**أخرجه الشافعي في «مسنده» (٨٥٣)، والحميدي (٧٢٤)، وغيرهما. وهذا الحديث معل متناً وسنداً: أما السند: فلأن يزيد تلقنه كما قاله سفيان وأقره الشافعي، وأما المتن: فلمخالفته لحديث ابن عمر ومالك بن الحويرث، أخرجها مسلم (٣٩١،٣٩٠).

**قال الأعمش**: إنها تنفذ في صدري. ثم قال يحيى لابنه: أما كنت استثبتك؟ قَال: بلى. حَدَّثَنَا شقيق عن عبد الله. فحدث يومئذ بحديثين فكتبتهما [١].

**٢١ ـ عثمان بن زائدة الرازي (ت: ٢٠٠):**

عن **موسى بن داود قال**: سمعت عثمان بن زائدة الرازي - وكان رجلاً صالحًا قال: قدمت الكوفة فقلت لسفيان الثوري: مَنْ ترى أن أسمع منه؟

قال: عليك بزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة [٢].

**٢٢ ـ الإمام مسلم بن الحجاج (ت: ٢٠٤):**

قال الخطيب البغدادي: رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر [٣].

**٢٣ـ الحميدي عبد الله بن الزبير (ت: ٢١٩):**

**قال الحُمَيديّ**: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَبَدَأْتُ بِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدراوَرْديّ فَجَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَلُومُونَنِي، يَقُولُونَ: تَرَكْتَ شَيْخَنَا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ وَتَأْتِيَهُ.

قَالَ: يَلُومُونَنِي فِيمَا فَعَلْتُ إِنَّمَا أَتَيْتُ الدراوَرْديّ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأَكْتُبُ عَنْهُ شَيْئًا، وَيَكُونُ اعْتِمَادِي عَلَى ابْنِ أَبِي حَازِمٍ إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٤٤) سمعت عليًّا عن يحيى به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٣)، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا موسى بن داود، به. وأحمد بن سنان ثقة، إمام أهل زمانه، وموسى بن داود وثقه غير واحد، وقال أبو حاتم: شيخ، في حديثه اضطراب.

(٣) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٠).

وَبَلَغَ الدراوَرْديّ اجْتِمَاعُ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ قَالَ: يَا قُرَشِيُّ قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي كَانَ وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَأُصُولِي لِتَكْتُبَهَا وَأَقْرَأُهَا عَلَيْكَ.

قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيَّ أُصُولَهُ وَإِذَا هو كُتُبٌ صِحَاحٌ وَأَحَادِيثُ مُسْتَقِيمَةٌ[١].

**٢٤ـ إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت: ٢٣٦):**

**قال إبراهيم بن المنذر الحزامي:** قدمت البصرة، فجاءني علي بن المديني، فقال: أول شيء أطلب أن تخرج إلي حديث الوليد بن مسلم.

فقلت: يا ابن أم! سبحان الله! وأين سماعي من سماعك؟ فجعلت آبى، ويلح، فقلت له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟

قال: أخبرك: إن الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، وتقع عندكم الفوائد؛ لأن الحُجَّاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء.

قال: فأخرجت إليه، فتعجب من كتابه، كاد أن يكتبه على الوجه.[٢]

**٢٥ـ الليث بن سعد المصري** (ت: ١٧٥):

**عن الليث قَال:** جئت أبا الزبير فأخرج إلي كتبًا، فقلت: سماعك من جابر؟ قَال: ومن غيره. قلت: سماعك من جابر؟ قَال: فأخرج إلي هذه الصحيفة.

---

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٢٨) سمعت الحميدي، به.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٢) سمعت إبراهيم بن المنذر، به.

قلت لابن بكير: والليث يومئذ ابن عشرين سنة؟ قَال: ابن عشرين سنة.

**قال الليث**: ودخلت على نافع فسألني، فقلت: أنا رجل من أهل مصر. قَال: ممن؟ قال قلت: من قيس. قَال: ابن رفاعة؟ فقلت: أنا ابن رجل من قومه. وقال لي: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنة. قَال: أما لحيتك فلحية ابن أربعين[١].

**٢٦ ـ الإمام أحمد (ت: ٢٤١):**

**قال أحمد بن حنبل**: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومئة، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام، ودخلت البصرة في أول رجب سنة ست وثمانين ومئة، ومات معتمر في سنة سبع و ثمانين فى أولها، ودخلت الثانية سنة تسعين، والثالثة سنة أربع وتسعين، وخرجت في سنة خمس وتسعين، أقمت على يحيى بن سعيد ستة أشهر، ودخلت سنة مائتين ولم أدخلها بعد ذلك[٢].

**٢٧ ـ أحمد بن صالح المصري (ت: ٢٤٨):**

قال ابن عدي[٣]: أحمد بن صالح المصري رحل إلى عفان من مصر، فلحقه ببغداد في سنة اثنتي عشرة وكتب عنه ببغداد وكانت رحلته إليه خاصة دون غيره.

---

(١) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٤٣) قال ابن بُكَير: وأخبرني مبشر بن سَعِيد، عن الليث، به.

(٢) «تهذيب الكمال» (١/ ٤٤٦).

(٣) في «الكامل» (٧/ ١٠٥).

**٢٨ ـ الإمام البخاري (ت: ٢٥٦):**

**عن أبي جعفر محمد بن أبي حاتم الورّاق النحوي قال:** قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدء أمرك في طلب الحديث؟

قال: أُلْهِمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب.

قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟

قال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتّاب بعد الشعر فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره.

وقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: «سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم» فقلت له: يا أبا فلان إنَّ أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم.

فانتهرني، فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل ونظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم.

فأخذ القلم مني وأحكم كتابه فقال: صدقت.

فقال له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رددت عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء.

ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججت رجع أخي وتخلفت بها في طلب الحديث، فلما طعنتُ في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى.

وصنفتُ كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المقمرة.

وقال: قلّ اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب [١].

**عن قتيبة بن سعيد أنه قال:** رحل إلي من شرق الأرض وغربها، فما رحل إلي مثل محمد بن إسماعيل [٢].

**٢٩ ـ أبو زرعة الرازي (ت: ٢٦٤):**

**قال أبو زرعة:** خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ومائتين ورجعت سنة اثنتين وثلاثين في أولها، بدأت فحججت، ثم خرجت إلى مصر فأقمت بمصر خمسة عشر شهراً وكنت عزمت في بدر قدومي مصر أني أُقِلُّ المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها وكثرة الاستفادة عزمت على المقام، ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعي فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها، وأعطيته الكاغد وكنت حملت معي ثوبين ديبقيين لأقطعهما لنفسي فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعها فبيعا بستين درهماً، واشتريت مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعي، ثم خرجت إلى الشام فأقمت بها ما أقمت، ثم خرجت إلى الجزيرة وأقمت ما أقمت ثم رجعت إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعت إلى الكوفة وأقمت بها ما أقمت، وقدمت البصرة فكتبت بها عن شيبان وعبد الأعلى [٣].

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥-٦) وعنه اقتبسه غير واحد، وفيه من لم أقف له على موثق.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٢٩).

(٣) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٤٠) سمعت أبا زرعة به.

٣٠ـ محمد بن يوسف القطان:

**قال محمد بن يوسف القطان:** يحكي أن أبا الحسين الطّرائفي لَـمَّا رحل إلى عثمان بن سعيد الدّارمي، فدخل عليه، قال له عثمان: متى قدمت هذا البلد؟ فأراد أن يقول: أمس، فقال: قدمت غداً. فقال له عثمان: فأنت بَعْدُ في الطريق(١).

٣١ـ والد أبي عبد الله ابن منده:

**قال الذهبي:** قال والد أبي عبد الله بن منده رحل إلى أبي يعلى، وقال له: إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك(٢).

٣٢ـ قصة المحمدين:

**قال أبو العباس البكري:** جمعت الرحلة بين محمد بن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن هارون الروياني بمصر، فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم، وأضر بهم الجوع، فاجتمعوا في منزل كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يسهموا، فمن خرجت عليه القرعة سأل. فخرجت القرعة على ابن خزيمة فقال: أمهلوني حتى أصلي. فاندفع في الصلاة، وإذا هم بالشموع، وخصي، من قبل والي مصر يدق الباب، ففتحوا فقال: أيكم محمد بن نصر فقيل: هو ذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه.

ثم قال: أيكم ابن جرير؟ فأعطاه خمسين ديناراً، ثم فعل كذلك بابن خزيمة وبالروياني. ثم حدثهم فقال: إن الأمير كان قائلاً بالأمس، فرأى في المنام أن

---

(١) أورده ابن الجوزي في «أخبار الظراف» (١/ ١٠١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٤٤).

المحامد جياع قد طووا، فأنفذ إليكم هذه الصرر، وأقسم عليكم إذا نَفِذَت فعرفوني[١].

٣٣- ابن خزيمة (ت: ٣١١):

قال ابن خزيمة: استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولا حتى آذن لك.

فاستظهرت القرآن، فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمة، ففعلت، فلما عيدنا، أذن لي، فخرجت إلى مرو، وسمعت بمروالروذ من محمد بن هشام - صاحب هشيم - فنعي إلينا قتيبة[٢].

٣٤- عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧):

قال الذهبي: كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات: الأولى: مع أبيه سنة خمس، وسنة ست، ثم حج وسمع: محمد بن حماد في سنة ثنتين، ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر، سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم رحل إلى أصبهان، في سنة أربع وستين، فلقي يونس بن حبيب[٣].

٣٥- ابن عدي صاحب الكامل (ت: ٣٦٥):

قال تاج الدين السبكي[٤]: أحد الجهابذة الَّذين طافوا الْبِلَاد، وهجروا الوساد، وواصلوا السهاد، وَقَطعُوا الْمُعْتَاد؛ طَالِبين للْعلم لَا يعتري هممهم قُصُور، وَلَا يثني عزمهم عوارض الْأُمُور، وَلَا يدع سيرهم فِي ليالي الرحلة

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٢٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٧١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٦٦).

(٤) «طبقات الشافعية» (٣/ ٣١٥).

مدلهم الديجور، وَكتابه الْكَامِل طابق اسْمه مَعْنَاهُ، وَوَافَقَ لَفظه فحواه، من عينه انتجع المنتجعون، وبشهادته حكم المحكمون، وَإِلَى مَا يَقُول رَجَعَ المتقدمون والمتأخرون.

رَحل إِلَى الشَّام ومصر رحلتين أَولهمَا سنة سبع وَتِسْعين وَمِائَتَيْنِ.

**٣٦ـ الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣):**

**قال الخطيب:** استشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر، أو إلى نيسابور إلى أصحاب الأصم، فقال: إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى واحد، إن فاتك، ضاعت رحلتك، وإن خرجت إلى نيسابور، ففيها جماعة، إن فاتك واحد، أدركت من بقي، فخرجت إلى نيسابور [١].



وبهذا القدر أكتفي هنا، وأسأل الله أن يتمم لي بحثي الشامل ومتعلقاته في هذا الموضوع، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

وكان الانتهاء منه في ضحوة التاسع عشر من شهر المحرم عام ١٤٣٢ هجرية.

كتبه/

أبو أويس الكردي

أشرف بن نصر بن صابر الكردي

**نزيل منية سمنود/ أجا/ دقهلية**

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

# الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد: فمنهجي في «الشعلة في شيوخ الخطيب في الرحلة» يتمثل في النقاط التالية:

١- ذكر الكنية والاسم والنسبة.

٢- ضبط ما يشكل من النسبة.

٣- ذكر من وثقه أو جرحه مع حذف المكرر من المتأخر غالباً إلا إذا أضاف جديداً.

٤- ذكر المولد والوفاة.

٥- ذكرت الأرقام التي وردت بها التراجم في الرحلة.

٦- رتبتها ترتيباً هجائيًّا حتى يسهل الوصول إليها.

# حرف الألف

١-أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو بكر الحرشي[١] الحيري[٢] النيسابوري الشافعي[٣].

أقوال العلماء:

قال الذهبي: الإمام العالم المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة[٤].

وقال السمعاني: قاضي نيسابور، فاضل غزير العلم، رحل إلى العراق والحجاز[٥].

وقال ابن عبد الغني: وقال الحافظ أبو طاهر السلفي كان يحيى بن معين في وقته وعظم قدره[٦].

---

(١) الحرشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد.

(٢) الحيري: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور...وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت منها على طريق مرو.

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٤، ٥٥، ٧٣).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦).

(٥) «الأنساب» (٢/ ٢٩٨).

(٦) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٣٣).

وقال ابن الصلاح: أحد من انتهى إليه علو الإسناد في عصره، وعليه تدور رواية «مسند الشافعي» عن الأصم[١].

مولده ووفاته:

قال الذهبي: ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة[٢].

وقال أيضاً: مات الحيرى في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة رحمه الله[٣].

❀ ❀ ❀

**٢- أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان أبو منصور الحضرمي البيع المعروف بابن السكري[٤].**

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان بعض كتب جده قد ألحق فيه السماع لنفسه بأخرة تسميعاً طريًّا[٥].

مولده ووفاته:

قال الخطيب: سألته عن مولده فقال: ولدت في يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[٦].

---

(١) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ٣٢٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦).

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (١٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٢).

(٦) «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٢).

**وقال أيضاً**: ومات في يوم الثلاثاء الخامس من المحرم سنة خمسين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب[(١)].

٣- **أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون أبو بكر الواعظ يعرف بابن المنقي**[(٢)(٣)].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كان شيخاً فقيراً ثقة مستوراً سمعنا منه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس في جامع المدينة، وكان يسكن شارع العتابيين[(٤)].

**وقال الذهبي**: الإمام الواعظ[(٥)] كان ثقة[(٦)].

**وقال ابن العماد**: كان ثقة[(٧)].

**وقال السمعاني**: كان شيخاً فقيرًا مستوراً ثقة[(٨)].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٢).

(٢) **المنقي**: بضم الميم، وفتح النون، وكسر القاف، هذه النسبة إلى من ينقي الحنطة؛ انظر «الأنساب» (٥/ ٣٩٨).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٧).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٢).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٧٧).

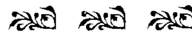
(٦) «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٣٩).

(٧) «شذرات الذهب لابن العماد» (٣/ ٢١٣).

(٨) «الأنساب» (٥/ ٣٩٨).

## وفاته:

**قال الخطيب:** توفي هذا الشيخ ودفن يوم الجمعة الثالث من ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة. وكان دفنه في مقبرة باب حرب[١].



**٤-أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم، الأصبهاني الصوفي، الأحول سبط محمد بن يوسف البناء الصوفي[٢].**

## أقوال العلماء:

**قال ابن حجر:** أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة مِن الله لكلامه في ابن مندة بهوى.

**قال الخطيب:** رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها: أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين.

**قلت:** (ابن حجر): هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس، وكلام ابن مندة في أبي نعيم فظيع، ما أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنبا أكبر من روايتهما الموضوعات، ساكتين عنها.

قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ، رأيت بخط ابن طاهر المقدسي يقول: أسخن الله عين أبي نعيم يتكلم في أبي عبد الله بن منده، وقد أجمع الناس على إمامته، ويسكت عن لاحق وقد أجمع الناس على كذبه.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٢).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٤، ١٤، ٣٤، ٦١).

**قلت:** كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصراً من الإعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس اللهم ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

**وقال ابن كثير:** الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة[2].

**وقال السيوطي:** الحافظ الكبير محدث العصر... ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين، وتفرد بهم، ورحلت الحفاظ إلى بابه

لعلمه وضبطه وعلو إسناده[3].

**وقال ابن خلكان:** الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء؛ كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه، وانتفعوا به، وكتابه الحلية من أحسن الكتب[4].

مولده ووفاته:

**قال الذهبي:** مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة[5].

---

(١) «لسان الميزان» (١/ ٢٠١).

(٢) «البداية والنهاية» (١٢/ ٥٦).

(٣) «طبقات الحفاظ» (١/ ٨٥).

(٤) «وفيات الأعيان» (١/ ٩١).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٤).

**٥- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضَّبِّي المعروف بابن المحاملي**[١][٢].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، وأما هو فلم يكن له كتاب.

وآخر ما حدث في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ولم يرو بعد ذلك شيئاً؛ لأنه صار أصم لا يسمع ما يقرأ عليه[٣].

**وقال السمعاني**: كان صحيح السماع، وكانت سماعاته في كتب أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي[٤].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: يذكر أن مولده في شهر رمضان من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[٥].

---

(١) **المحاملي**: بفتح الميم، والحاء المهملة، والميم بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه. انظر: «الأنساب» (٥/ ٢٠٩).

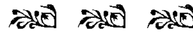
(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٢٣، ٧٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣٨).

(٤) «الأنساب» (٥/ ٢٠٩).

(٥) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٣٨).

وقال الخطيب: مات في ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب[1].



**٦- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي.**

أقوال العلماء:

**قال الذهبي**[2]: الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ.

وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبَذَّ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

وعمل نيفا وخمسين مصنفا، وانتهى إليه الحفظ، شيعه خلق عظيم، وتصدق بمائتي دينار، وأوقف كتبه، واحترق كثير منها بعده بخمسين سنة.

**قال المؤتمن الساجي**: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب[3].

**وقال أبو علي البرداني**: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه[4].

قال أبو إسحاق الشيرازي: هو دارقطني عهدنا[5].

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٣).

(٢) في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢٢١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٦).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٦).

(٥) «المستفاد من تاريخ بغداد» (١/ ٣٨).

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ وتفننًا في علله وأسانيده وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه. ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله [(١)].

**قال ابن الجوزي:** وكان في الخطيب شيئان:

**أحدهما:** الجري على عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل فإنهم يجرحون بما ليس بجرح وذلك لقلة فهمهم.

**والثاني:** التعصب على مذهب أحمد وأصحابه [(٢)].

قال إسماعيل بن أبي الفضل القومسي: ثلاثة من الحفاظ لا أحبهم لشدة تعصبهم وقلة إنصافهم؛ الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر الخطيب.

**قال ابن الجوزي:** لقد صدق إسماعيل [(٣)].

**قال الذهبي:** تكلم فيه بعضهم، وهو وأبو نعيم وكثير من علماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تأليفهم غير محذرين منها، وهذا إثمٌ وجنايةٌ على السنن فالله يعفو عنا وعنهم [(٤)].

وتدليس الخطيب يأتي إن شاء الله في ترجمة العتيقي.

---

(١) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢٢١).

(٢) «المنتظم» (٨/ ٢٦٨) وهذا فيه تحامل على الخطيب كما أفاده الذهبي في «السير» (١٨/ ٢٨٩).

(٣)«المنتظم» (٨/ ٢٦٩).

(٤)«الرواة الثقات» (١/ ٥١).

عقيدته:

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

قال الذهبي: صدق، فقد صرح الخطيب في أخبار الصفات أنها تمر كما جاءت بلا تأويل [(١)].

مولده ووفاته:

قال الخطيب: ولدت سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، وقيل: إحدى وتسعين. وتوفي سنة أربع مائة وثلاث وستين [(٢)].

٧- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي درة أبو بكر الحربي المعروف بالسقاء [(٣)].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبت عنه في جامع المدينة وكان صدوقاً [(٤)].

وفاته:

قال الخطيب: ومات في ذي الحجة من سنة ست عشرة وأربعمائة [(٥)].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٧٧)، وانظر: «طبقات الشافعية» (٤/ ٣٠- ٣٢).

(٢) فائدة: مات هو وابن عبد البر في سنة واحدة.

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٧٩).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣).

(٥) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣).

٨- **أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي**[1]، **المعروف بالبرقاني**[2][3].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان ثقةً ورعاً متقناً متثبتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه، حافظاً للقرآن عارفاً بالفقة له حظ من علم العربية، كثير الحديث حسن الفهم له والبصيرة فيه، وصنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم... ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسعر، وكان حريصاً على العلم منصرف الهمة إليه.

وسمعته يوماً يقول لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقد حضر عنده: ادع الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي فإن حبه قد غلب علي فليس لي اهتمام بالليل والنهار إلا به، أو نحو هذا من القول.

وكنت كثيراً أذاكره بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه.

قال أبو القاسم الأزهري: البرقاني إمام وإذا مات ذهب هذا الشأن، يعنى: الحديث...

وحدثني محمد بن يحيى الكرماني الفقيه، قال: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني.

---

(١) **الخوارزمي**: هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح على حدة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، وكان بها.

(٢) **وقال السمعاني**: البرقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة.

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٢٩، ٣٨، ٤٩، ٦٣، ٧٠).

حدثنا أبو بكر البرقاني قال: دخلت إسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم واحد، فضاعت الدنانير مني وبقي معي الدرهم حسب، فدفعته إلى بقال وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين وآخذ من بشر بن أحمد جزءًا من حديثه، وأدخل مسجد الجامع فأكتبه وأنصرف بالعشي وقد فرغت منه، فكتبت في مدة شهر ثلاثين جزءاً، ثم نفذ ما كان لي عند البقال، فخرجت عن البلد.

وقال لنا أيضًا: كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ لي ورقتين، ويقول للحاضرين: إنما أفضله عليكم؛ لأنه فقيه[1].

**وقال الذهبي:** الحافظ، الفقيه، الشافعي الإمام شيخ الفقهاء والمحدثين شيخ بغداد صنف التصانيف وخرج على الصحيحين.

**وقال أبو محمد الخلال:** هو نسيج وحده[2].

**قال أبو الوليد الباجي:** هو ثقة حافظ[3].

**وقال السيوطي:** البرقاني الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين[4].

**وقال الشيخ أبو إسحاق:** تفقه في حداثته وصنف في الفقه، ثم اشتغل في علم الحديث فصار فيه إماماً[5].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٦٤).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٨٤).

(٤) «طبقات الحفاظ» (١/ ٨٤).

(٥) «طبقات الفقهاء» (١/ ١٢٧).

مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سمعت البرقاني يقول: ولدت في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[١].

**وقال أيضا:** مات رحمه الله في يوم الأربعاء أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن في بكرة غد وهو يوم الخميس وصلي عليه في جامع المنصور، وحضرت الصلاة عليه[٢].



**٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن المجهز المعروف بالعتيقي[٣] روياني الأصل[٤].**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه وكان صدوقاً[٥].

وسمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا الحسن العتيقي: فأثنى عليه خيراً ووثقه[٦].

**وقال ابن الجوزي:** كان صدوقاً[٧].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣).

(٣) **العتيقي:** بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وفي آخرها القاف، وهذه النسبة إلى «عتيق» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (٥، ٦٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٩).

(٦) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٩).

(٧) «المنتظم» (٨/ ١٤٢).

**وقال الذهبي**: الإمام المحدث الثقة[١].

**وقال ابن كثير**: وكان صدوقاً[٢].

**وقال ابن حجر**: أحد حفاظ بغداد[٣].

**وقال ابن العماد**: التاجر السفار المحدث... وجمع وخرج على الصحيحين وكان ثقة فهماً[٤].

**وقال السمعاني**: كان أحد الثقات المكثرين من الحديث[٥].

تدليس الخطيب:

**قال ابن منظور**: وكان ثقة متقناً يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه وروى

عنه وهو في الحياة، يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر العتيقي لسكناه في قطيعة بغداد[٦].

**وقال أبو بكربن عبد الغني**: والخطيب يدلس به يقول: حدثنا أحمد بن أبي جعفرالقطيعي[٧].

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٠٢).

(٢) «البداية والنهاية» (١٢/ ٧٥).

(٣) «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٣/ ٩٩٦).

(٤) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ٢٦٤).

(٥) «الأنساب» (٤/ ١٥٦).

(٦) «مختصر تاريخ دمشق» (١/ ٣٩٣).

(٧) «تكملة الإكمال» (٤/ ٣٣٣).

وقال **ابن ماكولا**: قال لي شيخنا العتيقي: إنه روياني الأصل، خرج على «الصحيحين»، وكان ثقة متقنا، يفهم ما عنده وكان الخطيب ربما دلسه[1].

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: وسألته عن مولده فقال: ولدت صبيحة يوم الخميس التاسع عشرة من المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة.

قلت له: فالعتيقى نسبة إلى أيش؟ فقال: بعض أجدادي كان يسمى عتيقاً فنسبنا إليه[2].

**وقال أيضاً**: مات العتيقي سحر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.[3]



(١) «الوافي بالوفيات» (٧/ ٢٣٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٩).

# حرف الحاء

١- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب ابن مهران أبو علي البزاز[١].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلى أن تركه بأخرة.

حدثني محمد بن يحيى الكرماني قال: كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل علينا رجل شاب لا يعرفه منا أحد فسلم ثم قال: أيكم أبو علي بن شاذان، فأشرنا له إليه، فقال: أيها الشيخ رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: سل عن أبي علي بن شاذان، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم انصرف الشاب فبكى أبو علي وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، اللهم إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث علي، وتكرير الصلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذكره[٢].

وقال الذهبي: الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق... وآخر من روى عن رجل عنه: عبد المنعم بن كليب[٣].

وقال ابن كثير: أحد مشايخ الحديث وكان ثقةً صدوقاً[٤].

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٤، ٣١، ٨١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤١٥).

(٤) «البداية والنهاية» (١٢/ ٤٨).

وقال ابن عساكر: كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب وكان يفهم الكلام

على مذهب الأشعري [١].

وقال: سمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة [٢].

وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقا [٣].

وقال ابن تغري بردي: إمام محدث مشهور، وكان صالحا ثقة صدوقاً [٤].

وقال الكتاني: كان ثقة يفهم الكلام على مذهب الأشعري وكان مشتهراً بشرب النبيذ إلى أن تركه بآخره [٥].

وفاته:

قال الخطيب: توفي ابن شاذان في ليلة السبت مستهل المحرم من سنة ست وعشرين وأربعمائة بعد صلاة العتمة، ودفن من الغد وهو يوم السبت وقت صلاة العصر في مقبرة باب الدير، وحضرت الصلاة على جنازته [٦].

---

(١) «تبيين كذب المفتري» (١/ ٢٤٥).

(٢) «تبيين كذب المفتري» (١/ ٢٤٥).

(٣) «المنتظم» (٨/ ٨٦).

(٤) «النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٨٢).

(٥) «ذيل مولد العلماء» (١/ ١٧٣).

(٦) «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧٩).

٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري [١] [٢].

## أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة أميناً كثير السماع [٣].

وقال الذهبي: مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره [٤].

وقال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر أمين.

## مولده ووفاته:

قال الخطيب: سمعته سئل عن مولده فقال: في شعبان من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة [٥].

وقال: ومات في ليلة الثلاثاء السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة [٦].



(١) الجوهري: بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر، اختص به جماعة. وقيل له: المقنعي؛ لأنه كان يتطلس ويلتف بها من تحت حنكه. انظر: «تبصير المنتبه» (٤/ ١٣٨٨).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٥).

(٣) «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٣).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٣٥٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٣).

(٦) «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٣).

**٣- الحسن بن علي بن محمد أبو علي الوخشي البلخي الحافظ الكبير**[(١)] [(٢)].

أقوال العلماء:

**قال الذهبي**: الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد[(٣)] رحل وطوّف، وجمع وصنَّف، وعاش ستّاً وثمانين سنة...وكان ثقةً[(٤)].

**قال ابن حجر**: رحّال مكثر[(٥)].

**قال السيوطي**: وكان حافظاً كبيراً فاضلاً ثقة، اتهم بالقدر[(٦)].

**قال الصفدي**: أحد حفاظ الحديث الأثبات الفضلاء له الرحلة الواسعة من بلده إلى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وانتقى على الحفاظ وكتب بخطه[(٧)].

**وقال ابن النجار**: أحد حفاظ الحديث الأثبات[(٨)].

وفاته:

**قال الشيباني**: وتوفي سنة إحدى وسبعين[(٩)].

---

(١) **الوخشي**: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الشين المنقوطة.

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٢٨).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٦٥)

(٤) «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٣٢٩).

(٥) «تبصير المنتبه» (٤/ ١٤٧٩).

(٦) «طبقات الحفاظ» (١/ ٨٩)

(٧) «الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٠١).

(٨) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٧٢).

(٩) «اللباب في تهذيب الأنساب» (٣/ ٣٥٥).

وقال ابن منظور: توفي أبو علي الوخشي سنة ست وخمسين وأربع مئة، وقيل: إن هذا التاريخ وهم[(١)].

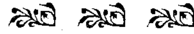
قال ابن العماد: عاش ستا وثمانين سنة....وكان من الثقات.



**٤ - الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو محمد النيسابوري بالبصرة[(٢)].**

أقوال العلماء:

**قال ابن الجزري:** مقرئ متصدر[(٣)].



**٥ -الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال[(٤)]، وهو الحسن بن أبي طالب[(٥)].**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبنا عنه وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة.[(٦)]

**قال السيوطي:** الحافظ المفيد الإمام الثقة.

---

(١) «مختصر تاريخ دمشق» (٢/ ٤١٢).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٤٩).

(٣) «غاية النهاية» (١/ ٢٠٢).

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (١٠، ١١، ٤٣).

(٥) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

(٦) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

وقال أيضا: قال الصوري: ما رأت عيناي بعد عبد الغني أحفظ من الخلال.

وقال الخليلي: كان ثقة خرج المسند على الصحيحين[١].

مولده ووفاته:

قال الخطيب: وسألته عن مولده، فقال: في صفر غداة يوم السبت من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[٢].

وقال: ومات في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب حرب، حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة[٣].



٦- الحسين بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ثابت بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفرج الطناجيري[٤].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ديناً مستوراً ثقةً صدوقاً.

مولده ووفاته:

قال الخطيب: وسئل وأنا أسمع عن مولده فقال: ولدت لاثنتي عشرة ليلة

(١) «طبقات الحفاظ» (١/ ٨٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

(٣) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (٧٦).

خلت من ذي الحجة سنة خمسين وثلاثمائة.

**قال:** ومات في ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء سلخ ذي القعدة من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.[1]



**٧- الحسين بن عمر بن بُرهان: أبو عبد الله البغدادي الغزال[2] البزاز[3].**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه وكان شيخاً ثقة صالحاً كثير البكاء عند الذكر[4].

**وقال الذهبي:** الشيخ الثقة الصالح كان ثقة صالحاً[5].

**قال أبو سعد السمعاني:** ثقة صالح[6].

وفاته:

**قال الخطيب:** مات في يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة ثالث ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة في مقبرة باب حرب[7].



(١) «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٩).

(٢) الغزال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي هذا اسم لمن يبيع الغزل.

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٣٥).

(٤) «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٢).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٦٥).

(٦) «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٢١).

(٧) «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٢).

٨-**حمزة بن محمد بن طاهر الحافظ المفيد المحدث، أبو طاهر، البغدادي الدقاق**[١].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه، وكان صدوقاً فهماً عارفاً يسكن شارع دار الرقيق.

قال البرقاني: ما اجتمعت قط مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلا بفائدة علمٍ[٢].

وقال **ابن العماد**: الحافظ أحد أصحاب الدارقطني كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه[٣].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: ولد في شهر ربيع من سنة ست وستين وثلاثمائة[٤].

وقال **الخطيب**: مات حمزة بن محمد بن طاهر في سحر يوم الأحد السادس من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحضرت الصلاة على جنازته في جامع المدينة، وحضرت دفنه أيضا، ودفن في مقابر باب الشام[٥].



(١) ورد في «الرحلة» برقم (٨٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ١٢٩).

(٣) «شذرات الذهب» (٣/ ٢٢٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (٨/ ١٨٤).

(٥) «تاريخ بغداد» (٨/ ١٨٤).

## حرف الراء

**١- رضوان بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن أبو القاسم الدينوري**[١]. [٢]

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: وقدم بغداد، وكتبنا عنه بها في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكتبت عنه أيضا بالدينور في سنة خمس عشرة وأربعمائة، وما علمت من حاله إلا خيراً[٣].

وفاته:

**قال الخطيب**: وبلغني أنه مات بالدينور في سنة ست وعشرين وأربعمائة [٤].



(١) الدينوري: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير. انظر: «الأنساب» (٢/ ٥٣١).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (١٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٣٢).

(٤) «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٣٢).

# حرف السين

١- سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن إدريس أبو القاسم المروروذي[١] الإدريسي[٢] [٣].

أقوال العلماء:

قال الذهبي: إمام جامع صور وخطيبها[٤].

وفاته:

قال ابن منظور: توفي سعيد بن محمد الإدريسي بصور سنة تسع وخمسين وأربع مئة[٥].

---

(١) المروروذي أصلها (المروالروذي): بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها فيقال المروذي.

(٢) الإدريسي: بكسر الألف وسكون الدال المهملة وكسر الراء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها السين المهملة - هذه النسبة إلى إدريس وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٣٧).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٦٢).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٤٦٩).

(٥) «مختصر تاريخ دمشق» (٣/ ٣٢١).

## حرف العين

**١ - العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن سليمان أبو الحسن يعرف بابن مروان الكلوذاني**[١][٢] .

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضيًّا، وكان غير ثقة في الحديث، دفع إلي جزءاً ذكر أنه سمعه من عم أبيه عن حميد بن الربيع والحسن ابن عرفة، ونحوهما فكتبت منه أوراقاً ثم بدا لي فرددته عليه، وخرقت ما كتبته منه، وكان العباس ادعى في آخر عمره سماعاً من القاضي أبي عبد الله المحاملي، وعمد إلى أحاديث من مناكير الفضائل التي يرويها أبو العباس بن عقدة فركبها على المحاملي، ورواها عنه[٣] .

وفاته:

**قال الخطيب**: مات في شهر رمضان من سنة أربع عشرة وأربعمائة[٤] .

**٢ - عبد الله بن أحمد بن علي أبو القاسم السوذرجاني**[٥] .

---

(١) الكلواذاني: بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى كلوذان، وهي قرية من قرى بغداد، على خمسة فراسخ منها، فالنسبة إليها كلواذاني، وكلوذاني (٥/ ٨٩).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٦٢).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٦٢).

(٥) ورد في «الرحلة» برقم (٣١، ٥٣، ٦٨).

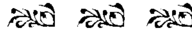
أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كان دينا ثقةً صالحاً[١].

**قال الذهبي:** كان يحفظ[٢].

وفاته:

**قال الذهبي:** توفي في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة[٣].



**٣-عبد الله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب ابن مهران أبو محمد الصيرفي**[٤].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كان صدوقًا روى شيئاً يسيراً وكتبنا عنه.

وفاته:

قال الخطيب: مات في ليلة الإثنين لثلاث بقين من شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة[٥].



---

(١) «تاريخ بغداد» (١/ ٢٧٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ١٥٧).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ١٥٧).

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (٦).

(٥) «تارخ بغداد» (٩/ ٣٩٨).

**٤- عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد السكري، يعرف: بابن وجه العجوز**[١].

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

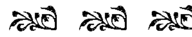
سمعت البرقاني يقول: عبد الله بن يحيى السكري شيخ وحسَّن أمره[٢].

**وقال الذهبي**: السكري الشيخ المعمر الثقة[٣].

**وقال ابن العماد**: صدوقاً مشهورًا[٤].

## وفاته:

**قال الخطيب**: مات السكري في يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس سلخ صفر من سنة سبع عشرة وأربعمائة[٥].



---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٩٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٨٦).

(٤) «شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٨).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٩٩).

**٥- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار المعروف بابن الحربي الحرفي[١]. [٢].**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** من أهل الحربية كتبنا عنه وكان صدوقاً غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً[٣].

**وقال الذهبي:** الشيخ المسند العالم، وأملى عدة مجالس[٤].

**وقال ابن العماد:** أبو القاسم الحرفي عبد الرحمن بن عبيد الحربي المحدث[٥].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** وسمعته يذكر أن مولده في جمادى الآخرة في اليوم الرابع عشر منه سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[٦].

**وقال أيضا:** مات في يوم السبت السابع من شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حرب[٧].

---

(١) قال ابن ماكولا: الحرفي بسكون الراء وكسر الفاء، وذكر صاحب الترجمة فيمن عرف بهذه النسبة.

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٤٦).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٣).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤١١).

(٥) «شذرات الذهب» (٣/ ٢٢٥).

(٦) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٣).

(٧) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٣).

٦- **عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة أبو عليّ النيسابوري الحافظ**[(١)].

## أقوال العلماء:

**قال الذهبي:** نزيل الرّيّ ومحدثها. كتب الكثير، وطوف وجمع.

ذكره أبو الحسن الريحي في «تاريخه» فقال: رحل إلى العراق، وخراسان، وما وراء النهر، وأصبهان. إلا أنه كان يخالط المعتزلة ويغلو في التشيع[(٢)].

***

٧- **عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل أبو القاسم الخياط الأزجي**[(٣)] **الوراق**[(٤)].

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبنا عنه وكان صدوقاً كثير الكتاب[(٥)].

**وقال الذهبي:** الشيخ الإمام، المحدث المفيد... عني بالحديث، وله مصنف

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٤٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٣٠٨).

(٣) **الأزجي**: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج، وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل: كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله، وكتبت عن جماعة كثيرة منهم. قاله السمعاني في «الأنساب» (١/ ١١٩).

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (٣٣، ٤٧) والوراق هو الأزجي كما في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٨٥).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٦٨).

في الصفات لم يهذبه[1].

**وقال ابن العماد:** كان صاحب حديث وسنة[2].

**وقال السمعاني:** كان ثقة صدوقاً مكثراً صاحب كتاب[3].

**مولده ووفاته:**

**قال الخطيب:** وسألته عن مولده فقال: ولدت يوم الثلاثاء لأحد عشر بقين من شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة[4].

**وقال:** ومات في ليلة الأحد مستهل المحرم من سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من الغد وهو يوم الإثنين في مقبرة باب حرب، وحضرت الصلاة عليه[5].



**٨- عبد الواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر[6][7] أبو طاهر الحذاء[8].**

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٨).

(٢) «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٧٠).

(٣) «الأنساب» (١/ ١٩٧).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٨).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٨).

(٦) في «لسان الميزان» «بن قرقوا».

(٧) القرقري: بضم القافين بينهما راء ساكنة وبعدها راء ثانية، هذه النسبة إلى قرقر، وهو لقب جد أبي طاهر عبد الواحد بن الحسين بن عمر ابن قرقر الحذاء القرقري البغدادي. انظر: «الأنساب» (٤/ ٤٧٦).

(٨) ورد في «الرحلة» برقم (٥٩).

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً، وذكر لنا أنه كان يتشيع[1].

**وقال الشيباني:** كان يتشيع وهو صحيح السماع[2].

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سألت ابن قرقر عن مولده. فقال: ولدت في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة إن شاء الله. هكذا قال[3].

**وقال الخطيب:** مات في النصف الأول من شوال سنة تسع وأربعين وأربعمائة[4].



**٩- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد أبو عمر البزاز الفارسي الكازرُوني[5] ثم البغدادي[6].**

**كان رومي الأصل[7].**

---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦).

(٢) «اللباب في تهذيب الأنساب» (٣/ ٢٧).

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦).

(٥) **الكازروني:** بفتح الكاف وسكون الزاي وضم الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس. «الأنساب» (٥/ ١٤).

(٦) ورد في «الرحلة» برقم (٢٥).

(٧) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان ثقة أميناً[(١)].

**وقال الذهبي**: الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت، وقع لنا من طريقه أجزاء عالية من «المحامليات» وغيرها، وحدث في أسفاره[(٢)].

**وقال ابن تغري بردي**: كان إماما فقيهاً محدثاً ثقة، من كبار المشايخ[(٣)].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: سمعت محمد بن علي بن مخلد الوراق يذكر أن مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[(٤)].

**وقال أيضًا**: ومات فجأة في يوم الإثنين، ودفن من الغد وهو يوم الثلاثاء للنصف من رجب سنة عشر وأربعمائة في مقبرة باب حرب[(٥)].



---

(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٢).

(٣) «النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٤٥).

(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

(٥) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

**١٠-عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان أبو القاسم الرقي[١] ويعرف بابن الحراني[٢].**

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة وكان ثقة[٣].

وقال: أبو القاسم الحراني شيخ فقيه على مذهب الشافعي متفنن[٤].

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سألته عن مولده، فقال: في ربيع سنة أربع وستين وثلاثمائة[٥].

وقال **أيضا:** بلغني أنه مات بالرحبة في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان قد سكن الرحبة[٦].



---

(١) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، بت بها ليلة، وإنما سميت الرقة؛ لأنها على شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة، ولهذا قيل لبستان الخليفة على شط الدجلة: الرقة.

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٦٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٧).

(٤) «الأنساب» (٣/ ٨٤).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٧).

(٦) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٧).

**١١- عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم بن قيم ابن برانو بن مسكيا بن كيانوا بن الزاذ فروخ صاحب كسرى، يكنى أبا القاسم الصيرفي، وهو الأزهري، ويعرف بابن السوادي**[١].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعاً، ومن المعتنين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن، وسمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال، وكان يسكن بدرب الآجر من نهر طابق.

ذكر لي أن جدَّهُ عثمان من أهل إسكاف قدم بغداد، واستوطنها، فعرف بالسوادي[٢].

وقال الذهبي: وكان من بحور الرواية[٣].

وقال: كتب الكثير، وعني بالحديث. وروى عن القطيعي وطبقته[٤].

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: من أشهر شيوخ الخطيب[٥].

**وقال ابن تغري بردي**: كان صالحاً ثقة مكثراً في الحديث[٦].

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (١١، ٣٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٨٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٧٨).

(٤) «العبر» (٢/ ٢٧١).

(٥) «طبقات الصوفية» (١/ ٦).

(٦) «النجوم الزاهرة» (٥/ ٣٧).

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** وسمعته يقول: ولدت يوم السبت التاسع من صفر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[(١)].

**وقال:** مات في يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ودفن من الغد في تربة كانت له آخر درب الآجر مما يلي نهر عيسى، وحضرت الصلاة عليه، فكان مدة عمره ثمانين سنة وعشرة أيام[(٢)].



**١٢- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن قرعة أبو القاسم النجار، المعروف بابن الدلو[(٣)].**

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه وكان صدوقاً يسكن وراء نهر عيسى بن علي في مربعة بلاشويه[(٤)].

## وفاته:

**قال الخطيب:** مات في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة[(٥)].



---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٨٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٨٥).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٣٠).

(٤) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٦).

**١٣-عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، أبو عمرو البغدادي**[(١)].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان صدوقاً[(٢)].

**وقال الذهبي**: الشيخ الصدوق المسند[(٣)].

**وقال ابن الجوزي**: كان صدوقاً[(٤)].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: سألته عن مولده فقال: كانت أمي تقول لي: ولدتَ في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وكان أخي يقول لي: ولدت في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[(٥)].

**وقال أيضًا**: مات عشية يوم الخميس الثالث من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحة يوم الجمعة في مقبرة باب حرب[(٦)].



(١)ورد في «الرحلة» برقم (٧).

(٢)«تاريخ بغداد» (١١/ ٣١٤).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٧١).

(٤)«المنتظم» (٨/ ٩٢).

(٥)«تاريخ بغداد» (١١/ ٣١٤).

(٦)«تاريخ بغداد» (١١/ ٣١٤).

١٤- علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي، أبو الحسن، الحمامي، مقرئ العراق[(١)][(٢)].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صادقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته[(٣)].

وقال الذهبي: الإمام المحدث[(٤)] مقرئ العراق[(٥)].

وقال ابن كثير: كان صدوقاً فاضلاً، حسن الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها[(٦)].

وقال ابن الجزري: شيخ العراق ومسند الآفاق ثقة بارع مصدر[(٧)].

وقال ابن ماكولا: ثقة[(٨)].

مولده ووفاته:

قال الخطيب: سمعت محمد بن أبي الفوارس يقول: مولد أبي الحسن بن

---

(١) الحمامي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون.

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٤، ١٠، ١٢، ٣٢).

(٣) «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٠٢).

(٥) «تاريخ الاسلام» (٢٨/ ٤٢٦).

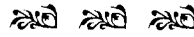
(٦) «البداية والنهاية» (١٢/ ٢٦).

(٧) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٢٣٣).

(٨) «الإكمال» (٣/ ٢٨٩).

الحمامي في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة[١].

وقال: ومات عشية يوم الأحد الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب[٢].



**١٥- علي بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة أبو الحسن**[٣].



**١٦- علي بن القاسم بن الحسن البصري، أبو الحسن النجاد**[٤].

أقوال العلماء:

**قال الذهبي**: الشيخ الثقة العالم، أبو الحسن، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، وقد عمر وتفرد ومن آخر من روى عن أبي روق الهزاني[٥].

**وقال**: كان محدثاً عدلاً بالبصرة[٦].



(١) «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) ورد في «الرحلة» برقم (٩).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٠).

(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٣٥٢).

١٧- علي بن المُحَسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو القاسم التنوخي[١].

أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبت عنه وأول سماعي في شعبان من سنة سبعين وثلاثمائة، وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته، ولم يزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره، وكان متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث وتقلد قضاء نواح عدة[٢].

قال الذهبي: القاضي العالم المعمر[٣]، محله الصدق والستر راوي[٤] كتاب «الأشربة» لأحمد بن حنبل[٥] وقال شجاع الذهلي: كان يتشيع، ويذهب إلى الاعتزال[٦].

وقال الذهبي: نشأ في الدولة البويهية، وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين.

وقال ابن الغزي: الشيعي المعتزلي، صاحب النوادر المشهورة[٧].

مولده ووفاته:

قال الخطيب: سمعته يقول: ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٦، ٤٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٥٠).

(٤) «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥٢).

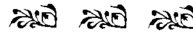
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٥٠).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٥٠).

(٧) «ديوان الإسلام» (١/ ٢٨).

خمس وستين وثلاثمائة[١].

وقال الخطيب: مات في ليلة الإثنين الثاني من المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة، ودفن يوم الإثنين في داره بدرب التل، وصليت على جنازته[٢].



## ١٨-علي بن محمد بن طلحة الواعظ بأصبهان أبو الحسين[٣].

ذكره محمد بن عبد الغني في «تكملة تهذيب الكمال» (٢/ ٥٥٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.



## ١٩- علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي[٤] أبو الحسن، الحنبلي الأديب[٥].

أقوال العلماء:

**قال الذهبي:** الشيخ الكبير، مسند خراسان... من كبار النيسابوريين... وهو آخر من حدث عن الأصم بالسماع، وبقي بعده يروي بالإجازة أبو نعيم الحافظ عنه[٦].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١٥).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٨).

(٤) الطرازي: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرزة، أو يستعملها. «الأنساب» (٤/ ٥٦).

(٥) ورد في «الرحلة» برقم (١).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٠٩).

**وفاته:**

قال: مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة[1].



(١) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٠٩).

## حرف الفاء

- فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرخي[1].

وتكنى أم الحُسْن[2][3].

وأيضا: أم الفرج[4].

أقوال العلماء:

قال الخطيب:

كتبنا عنها وكانت صادقة تسكن بالجانب الشرقي ناحية سوق الثلاثاء.



---

(١) الكرخي: هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، منها إلى كرخ سامرة. «الأنساب» (٥/ ٥٠).

(٢) كناها الخطيب (أم الفرج).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٣١).

(٤) «المتفق والمفترق» (١/ ٨٩)، و«الرحلة» (١/ ١٠٩).

## حرف القاف

١- القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو عمر الهاشمي من أهل البصرة[١].

قال الخطيب: كان ثقة أميناً ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه بها سنن أبي داود وغيرها[٢].

وقال ابن كثير: كان ثقة أمينًا، وهو راوي سنن أبي داود عن أبي علي اللؤلؤي[٣].

وقال الذهبي: الإمام الفقيه المعمر، مسند العراق، القاضي أبو عمر، انتهى إليه علو الإسناد بالبصرة[٤].

وقال ابن الجوزي: كان ثقة أمينا وولي القضاء بالبصرة[٥].

قال السمعاني: كان ثقة أمينا فاضلا مكثرا من الحديث، وكان ولي القضاء بالبصرة[٦].

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٣٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥١).

(٣) «البداية والنهاية» (١٢/ ٢١).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥).

(٥) «المنتظم» (٨/ ١٤).

(٦) «الأنساب» (٥/ ٦٢٥).

## مولده ووفاته:

قال الخطيب: ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وقال أيضا: مات فيما بلغنا في ليلة الخميس، ودفن صبيحة تلك الليلة في يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة [١].



(١) «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥١).

## حرف الميم

١- **محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد، أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه**[١].

### أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كان يذكر أنه درس القرآن ودرس الفقه على مذهب الشافعي، وكان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع، وأكب دهراً على الحديث.

**وقال** أبو بكر البرقاني: ثقة[٢].

**وقال:** قال أبو القاسم الأزهري: أرسل بعض الوزراء إلى ابن رزقويه بمالٍ فرده تورعاً[٣].

**وقال ابن الغزي:** كان ثقة كثير السماع والشيوخ[٤].

### مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سمعته يقول: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة[٥].

---

(١)ورد في «الرحلة» برقم (٢٠، ٤١).

(٢)«تاريخ الاسلام» (٢٨/ ٣٠١).

(٣)«تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٣٠١).

(٤)«ديوان الإسلام» (١/ ٤٦).

(٥)«تاريخ بغداد» (١/ ٣٥١).

وقال الخطيب: كانت وفاته غداة يوم الإثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة

اثنتي عشرة وأربعمائة ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي، وصلى عليه ابنه أبو بكر، وحضرت الصلاة عليه[١].



**٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن يحيى بن عبد الجبار أبو الفرج القاضي الشافعي، يعرف بابن سميكة[٢]. [٣].**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كان ثقة[٤].

**وقال السمعاني:** كان ثقة صدوقاً.

**وقال ابن كثير:** وكان ثقة[٥].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥١).

(٢) ابن سميكة السميكي: بضم السين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الكاف هذه النسبة إلى سميكة، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. انظر: «الأنساب» (٣/ ٣٠٩).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٧٥).

(٤) «تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٩).

(٥) «البداية والنهاية» (١٢/ ٢١).

وفاته:

**قال الخطيب:** توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربعمائة، وكان دفنه في مقبرة باب حرب[(١)].

**٣- محمد بن أحمد بن علي أبو طاهر الدقاق[(٢)]، يعرف بابن الأشماني[(٣)].**

**وقد ورد هذا الاسم في مصنفات الخطيب.**

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان ثقة[(٤)].

**وقال ابن الجوزي:** كان ثقة[(٥)].

وفاته:

**قال الخطيب:** مات في يوم السبت للنصف من صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة[(٦)].



(١) «تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٩).

(٢) الدقاق: بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. «الأنساب» (٢/ ٤٨٥).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٥٨، ٦٤).

(٤) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٢٤).

(٥) «المنتظم» (٨/ ١٧٥).

(٦) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٢٤).

**٤ - محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف أبو بكر الصياد**[١][٢] .

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه، وكان ثقةً صدوقاً خيراً سديداً[٣] .

**وقال الشيباني**: كان صدوقا ثقة[٤] .

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: سمعت أبا بكر الصياد يقول ولدت يوم الإثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة[٥] .

**وقال**: مات يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ودفن من غد ذلك اليوم[٦] .



---

(١) **الصياد**: بفتح الصاد والياء المشددة المثناة من تحتها وسكون الألف وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى صيد الطير والسمك والوحوش. «اللباب» (٢/ ٢٥٢).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٣١، ٣٦).

(٣) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٨).

(٤) «المنتظم» (٨/ ١١).

(٥) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٨).

(٦) «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٨).

**٥- محمد بن الحسن بن محمد أبو العلاء الوراق**[(١)] .

أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان ثقة[(٢)] .

**وقال ابن الجوزي**: كان ثقة[(٣)] .

مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: سألت أبا العلاء عن مولده، فذكر لي أنه ولد في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة[(٤)] .

**وقال الخطيب**: مات في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن في مقبرة الخيزران[(٥)] .



(١) ورد في «الرحلة» برقم (٤٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٦).

(٣) «المنتظم» (٨/ ٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٦).

(٥) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٦).

٦- **محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو الحسين الأزرق القطان**(١)، **متوثي الأصل**(٢).

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب**: كتبنا عنه وكان ثقة(٣).

**وقال الذهبي**: الشيخ العالم الثقة، المسند، وهو مجمع على ثقته(٤).

**وقال ابن الجوزي**: كان ثقة(٥).

**وقال ابن العماد**: الثقة، وكان مكثراً(٦).

**وقال السمعاني**: كان صدوقاً، مشهوراً في مشايخ بغداد(٧).

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب**: وسألته عن مولده، فقال: ولدت في شوال من سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وكان يسكن دار القطن(٨).

---

(١) **القطان**: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى بيع القطن. انظر: «الأنساب» (٤/ ٥١٩).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٧١، ٧٤، ٧٧).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٩).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٣١).

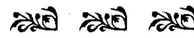
(٥) «المنتظم» (٨/ ٢٠).

(٦) «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٠٢).

(٧) «الأنساب» (٤/ ٥٢٠).

(٨) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٩).

**وقال**: وتوفي عند انتصاف الليل من ليلة الإثنين الثالث من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة، ودفن في صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الدير، وكنت إذ ذاك غائبا في رحلتي إلى نيسابور(١).



**٧-محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي(٢) بن القاسم بن حبيب بن أبان أبو الحسين بن أبي محمد بن أبي نصر التميمي المعدل(٣).**

## أقوال العلماء:

**قال الذهبي**: العدل الكبير المأمون المحدث(٤).

**قال ابن العماد**: مسند دمشق وابن مسندها(٥).

## وفاته:

**قال الذهبي**: توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة، وشيعه نائب دمشق، وكانت جنازته مشهودة، أغلق له البلد، وكان محتشم وقته(٦).

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٩).

(٢) **التميمي**: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين. انظر: «الأنساب» (١/ ٤٧٨).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٥٩).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٨).

(٥) «شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٧٣).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٨).

**٨- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن ابن وهب أبو عبد الله البزاز يعرف بابن زوج الحرة** [١].

أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كان ثقة.

وكان كثير السماع إلا أنه باع كتبه قديماً واشترينا بعضها فسمعناه منه [٢].

مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سمعته يقول: ولدت في ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة [٣].

**وقال:** كانت وفاته يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب الدير [٤].



(١) ورد في «الرحلة» برقم (٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٠).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٠).

**٩-محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن ابن وهب أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرة أخو أبي عبد الله محمد وأبي يعلى أحمد، وكان الأوسط**[١] .

أقوال العلماء:

**قال الخطيب** : كتبنا عنه، كان صدوقاً[٢] .

**وقال الذهبي** : كان نبيلاً وقوراً له حلقة للعلم بجامع المنصور[٣] .

مولده ووفاته:

**قال الخطيب** : سمعته يقول: ولدت في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[٤] .

**وقال أيضًا**: مات في ليلة الأحد للنصف من جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ودفن يوم الأحد في مقبرة باب الدير[٥] .



(١) ورد في «الرحلة» برقم (٦٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١).

(٣) «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٢٨١).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١).

(٥) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١).

**١٠- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو طاهر البيع[١]. المعروف بابن الصباغ الفقيه البغدادي[٢].**

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً [٣].

**وقال السمعاني:** كان فقيهاً ثقة فاضلاً[٤].

## مولده ووفاته:

**قال الخطيب:** سألت أبا طاهر بن الصباغ عن مولده، فقال: في شهر رمضان من سنة ست وستين وثلاثمائة [٥].

**وقال أيضًا:** مات في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه في مقبرة باب الدير [٦].



---

(١) **البيع:** بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. انظر: «الأنساب» (١/ ٤٣٨).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٦).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٢).

(٤) «الأنساب» (١/ ٤٣٣).

(٥) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٢).

(٦) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٢).

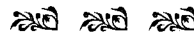
**١١- محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج. أبو الحسن البغدادي الجبائي**(١)(٢) .

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبنا عنه، وكان ثقةً مأموناً زاهداً ملازماً لبيته، وحكى عنه خززاذ الوراق وكان جاره بدرب الدرج أنه قال: ما لمس كفي كف امرأة قط إلا والدتي(٣) .

## مولده ووفاته:

**وقال الخطيب:** كانت وفاته في شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وقد بلغ خمساً وثمانين سنة(٤) .



**١٢- محمد بن عمر بن القاسم بن بشر بن عصام بن أحمد أبو بكر النرسي يعرف بابن عديسة**(٥) .

## أقوال العلماء:

**قال الخطيب:** كتبنا عنه، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً من أهل السنة معروفاً بالخير يسكن ببركة زلزل(٦) .

---

(١) الجبائي: بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت وهذه قرية بالبصرة. انظر: «الأنساب» (٢/ ١٧).

(٢) ورد في «الرحلة» برقم (٢٧).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦).

(٥) ورد في «الرحلة» برقم (٧٢).

(٦) «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٧).

### مولده ووفاته:

قال الخطيب: حدثني ابنه الحسن أن مولده كان في سنة أربعين وثلاثمائة [١].

وقال: مات في غداة يوم الجمعة الرابع من شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة، ودفن من يومه بباب حرب [٢].



## ١٣ - محمد بن الفرج بن علي أبو بكر البزاز يعرف بابن عتيق [٣].

### أقوال العلماء:

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا ثقة يعرف شيئاً من الكلام على مذهب الأشعري.

### وفاته:

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وأربعمائة [٤].



---

(١) «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٧).

(٢) «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٧).

(٣) ورد في «الرحلة» برقم (٤١) لم أقف له على ترجمة.

(٤) «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٠).

**١٤-محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان أبو سعيد، الصيرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري**(١).

أقوال العلماء:

**قال الذهبي**: الشيخ الثقة المأمون(٢)، وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحدث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له(٣).

**وقال الصفدي**: أحد الثقات المشاهير(٤).

**وقال ابن العماد**: كان ثقة(٥).

**وقال أبو إسحاق الصيرفي**: الثقة الرضا المشهور بالصدق والإسناد العالي، الصوفي حالًا، وكانت عنده تذكرة مسموعاته مع والده أبي عمرو لأكثر كتبه إلا أن أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلا قليل، وكان يروي مما وقع في أيدي الناس من أصول سماعه، وهو كثير الاحتياط فيه(٦).

مولده ووفاته:

**قال الذهبي**: مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة(٧).

---

(١) ورد في «الرحلة» برقم (٢٢، ٤٥، ٥٥).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٠).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٦٧).

(٤) «الوافي بالوفيات» (٥/ ٥٩).

(٥) «شذرات الذهب» (٣/ ٢١٩).

(٦) «المنتخب» (١/ ٢٣).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٠).

وكان الفراغ منه في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر المحرم عام ١٤٣٢ هجرية.



كتبه

أبو أويس الكردي

أشرف بن نصر بن صابر الكردي

**نزيل منية سمنود/ أجا / دقهلية**

# الفهرس العام





# فهـرس الآيـات

# فهرس الأحاديث

# فهرس الآثار

# فهرس الفوائد



# فهرس الأشعار

# فهرس الشيوخ

# فهرس المحتويات

| الصحيفة | الموضوع |
|---|---|
| ٣ | تقديم الشيخ مصطفى بن العدوي |
| ٤ | مقدمة المؤلف |
| ٩ | ذِكْرُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ بِهَا |
| ٢٨ | ذِكْرُ رِحْلَةِ نَبِيِّ الله مُوسَى |
| ٣٤ | ذِكْرُ مَنْ رَحَلَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ |
| ٤٤ | ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنِ التَّابِعِينَ وَالْخَالِفِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ |
| ٦٨ | ذِكْرُ مَنْ رَحَلَ إِلَى شَيْخٍ يَبْتَغِي عُلُوَّ إِسْنَادِهِ |
| ٧٨ | مقدمة رحلة الفضلاء |
| ٨٠- ٨٢ | الباب الأول: فضل العلم والرحلة فيه |
| ٨٣ | الباب الثاني: من رحلات من قبلنا |
| ٨٣ | أولاً: رحلة موسى عليه السلام |
| ٨٥ | ثانيًا: رحلة رجل من بني إسرائيل |
| ٨٦ | الباب الثالث: من رحلات الصحابة للنبي ﷺ |
| ٨٦ | أولًا: رحلة أهل البادية والأعراب |